الأربعون الكيلانية

جمعها الشيخ الحافظ

عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني

علّق عليها

زهير الشّاويش

المكتب الإسلامي

الأربعون الكيلانية



جمعها الشيخ الحافظ
عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر

علق عليها
زهير الشاويش

المكتب الاسلامي

الطبعة الأولى

١٤٢١هـ - ٢٠٠٠

المكتب الإسلامي

بيروت : ص.ب : ١١/٣٧٧١ - هاتف : ٤٥٦٢٨٠ (٠٥)
دمشق : ص.ب : ١٣٠٧٩ - هاتف : ١١١٦٣٧
عمّان : ص.ب : ١٨٢٠٦٥ - هاتف : ٤٦٥٦٦٠٥

ومات نديم ظبيان*

رفيق الزعيم عبد الرحمن الشهبندر
في سجن أرواد سنة ١٩٢١م أيام الانتداب الفرنسي

انتقل إلى رحمة الله تعالى المربّي الفاضل والأستاذ النبيل محمد نديم ظبيان الكيلاني في دمشق عن عمر ناهز المئة عام.

وكان والده الشيخ محمد علي ظبيان من مؤسسي حركة الإخوان المسلمين، وله في شرح عقيدتها رسالة مطبوعة.

وكان لأخيه الأستاذ تيسير ظبيان جريدة «الجزيرة»، ومجلة «الشريعة» في عمَّان.

والأستاذ نديم كان مع الشهبندر أيام مطلع شبابه، ودرس عند الشيخ عباس الأزهري، ومع الكثيرين من أهل بيروت. كما كان من زملائه قريبه الرئيس حسن الحكيم؛ رئيس الوزراء السوري الأسبق، وصاحبه الوزير المحامي زكي الخطيب، والعلَّامة الشيخ محمد كامل القصَّاب، والعلَّامة الشيخ محمد بهجة البيطار، والأستاذ محب الدين الخطيب، والزعيم سعيد حيدر، والشيخ محمد الأشمر، والأمير عادل أرسلان، والمجاهد إبراهيم هنانو، والحاج أمين الحسيني وغيرهم.

الأستاذ نديم على اليمين، وسماحة الشيخ محمد بهجة البيطار في الوسط والأستاذ تيسير الدوجي سنة ١٩٢١م

(*) قبل تجليد الكتاب، قدَّر الله وفاة الأستاذ محمد نديم ظبيان الكيلاني ـ رحمه الله ـ، فوضعت هذه الترجمة الموجزة له لأنه صاحب فكرة هذه الأربعين.

ومما قيل فيه من شعر في «أرواد» قصيدة لعلَّها للشاعر اللغوي الأديب الشيخ مصطفى الغلاييني:

إِيهِ **شَهبَنْدَرَ** العُلَى أَنْتَ فِينَا   بَدْرٌ تَمٌّ يَجْلُو الظَّلَامَ **مُنِيرُ**

حَسَنُ الفِعْلِ فِي الأُمُورِ **حَكِيمٌ**   **خَالِدُ** الذِّكْرِ لِلْمَعَانِي نَصِيرُ

أَنْتَ المَجْدُ وَالكَمَالُ **نَدِيمٌ**   **وَعَفِيفٌ** عَمَّا يَشِينُ نَفُورُ

يَا **بَدِيعَ** الصِّفَاتِ دُمْتَ **سعِيداً**   وَفِي يَدَيْكَ **التَّوْفِيقُ** وَالتَّيْسِيرُ

وبديع هو شقيقه، وخالد لعلَّه خالد الحكيم.

كما كان الأستاذ نديم سلفياً في كل ما للسلفية من معنًى.

قام بأعمال كثيرة منها الترجمة في القنصلية البلجيكية، حيث جمع العاملين للإسلام في بلاد الكونغو وباقي المستعمرات البلجيكية في أفريقيا، وربط بين سكان تلك البلاد، وبلاد المشرق العربي.

كما ساهم في العمل الإسلامي في أوروبا، وأنشأ المساجد في بروكسل، وما حولها.

ومما امتاز به عفته النادرة، وحسن تولّيه لشؤون جميع إخوانه، وقد تزوج ولم ينجب ذريَّة.

كما كان يكتب مقالات حول تاريخ القضايا الوطنية والعربية والإسلامية، وجمع عن الثورة السورية سنة ١٩٢٥م مراسلات قيِّمة، وتوضيحات نافعة، ومذكرات غنية.

وآمل أن تقوم بعض الجامعات في تكليف تلامذة منها لوضع دراسات عنه، وعندي وعند أقاربه وإخوانه الشيء الكثير عنه.

كانت وفاته الثلاثاء ٢٩ جمادى الآخرة ١٤٢١هـ الموافق لـ٣١ تموز ٢٠٠٠م.

تغمّده الله برحمته، وأسكنه فسيح جنته.

ولله ما أخذ ولله ما أعطى، وكل شيء عنده بأجر.

زهير الشاويش

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله لا إله إلا الله

الحمد لله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد بن عبد الله رسول الله إلى خلقه، وآله وصحبه، ومن سار على دربه.

أما بعد :

فهذه الأربعون الكيلانية، للشيخ عبد الرزاق ابن الشيخ عبد القادر الكيلاني، العالم الزاهد المشهور، أُقَدِّمها للطبع للمرة الأولى، راجياً الله سبحانه أن ينفع بها.

ولمخطوطتها ـ التي لا أعرف سواها ـ قصةٌ لا مانع من إيرادها للقارئ الكريم؛ تحفةً وطُرفةً.

فقد حدثني عنها منذ ما يقارب الخمسين سنة أو تزيد. أخي ـ ومن هو في منزلة الوالد ـ الأستاذ المربي المجاهد **نديم ظبيان**، وأنها من مخطوطات والده أستاذنا العالم الشيخ **محمد علي ظبيان الكيلاني**. غير أنه لم يجد المخطوطة. وفي كل سنتين يسألني عنها، وأكرر جوابي: أنتظر حضورها لأطبعها.

وكنت أثناء ذلك أفتش عن مخطوطة لها، فلم أُوَفَّق لإيجاد نسخة أخرى عنها، إلى أن كان حضوره إلى بيروت وبشَّرني أنه وجد النسخة عند أبناء إخوته في عمان، وأخذ صورة عنها، وحملها إلى القاهرة، وبعث بها مع بريد طال أمده، ضاع بعضه ـ ويا للأسف مما كان حريصاً عليه ـ وسَلِمَ البعض.

وحَرَص على طبعها لأنها عنده من تراث العائلة الكيلانية، مضافاً إلى أنها من تراث النبوَّة الذي نحرص عليه جميعنا.

وهذه النسخة ـ والحمد لله ـ كتبت بخط إبراهيم الدَّيْري وهو من المتقنين والمهتمين بالشيخ عبد القادر الجيلاني كما قاله السخاوي في «الضوء اللامع» ١/ ٨٠. وعليها سماع بخط الحافظ السخاوي نفسه على الحافظ ابن الفرات، وممن سمعها عليه كانت النسخة مع ابنه كما هو مثبت في آخر المخطوطة.

وقد باشرت بتقديمها للطبع على ما فيها من سوء الخط، آملًا أن نجد في مستقبل الأيام نسخة أخرى نقابل عليها.

وقد حرصت على أن أُخَرِّجها، وأُعيدَ أحاديثها إلى المصادر المعروفة من كتب السُّنَّة المطهرة، مكتفياً بذلك من غير إطالة، إلا في ثلاثة أحاديث وجدت فيها ضعفاً فأطلت الكلام عليها، وأملي أن يقبل الله عملي بقبول حسن.

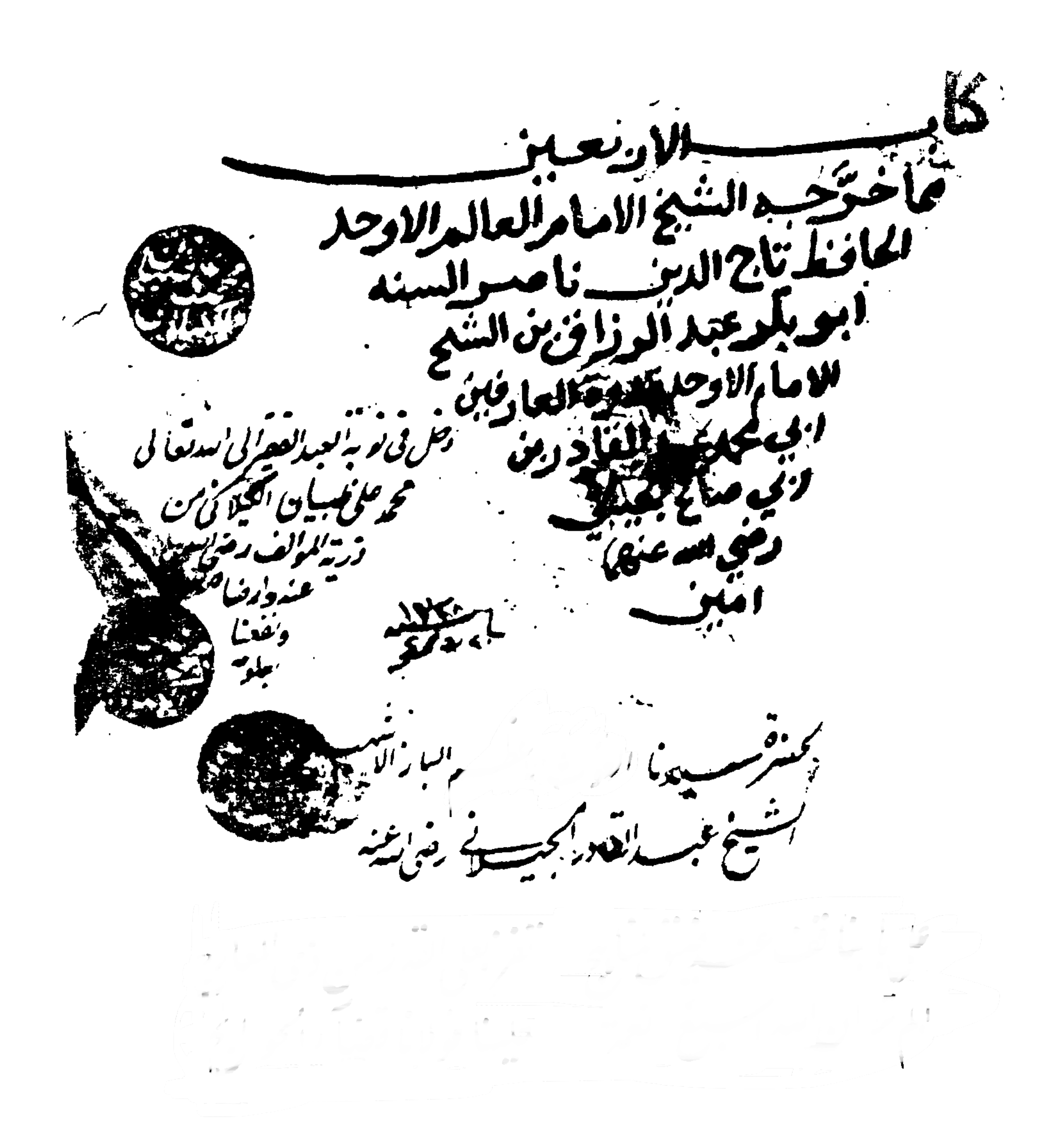
وأنا بحمد الله أروي هذه «الأربعين» وغيرها من كتب السّنّة بأسانيد متعددة عن مشايخ كثُر تجدهم إن شاء الله تعالى في ثبتي «زهر العريش من أسانيد زهير الشاويش» يسّر الله إتمامه ونشره.

كما أرجوه سبحانه أن يجعلها في ميزان حسنات أخي الكبير المجاهد والمربي الأستاذ نديم ظبيان الكيلاني، وأن يُطيل عمره بالخير، وأن يصلح عمله فيما يرضيه. وهو اليوم قد قارب أو جاوز المئة، من عُمُرٍ أمضاه مدافعاً عن أمة الإسلام، محافظاً على تقدم أمتنا في خدمة الكتاب والسنة والمروءة.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

بيروت ٤ ربيع الثاني ١٤٢١هـ
٦ / ٧ / ٢٠٠٠م

زهير الشاويش



كتاب الأربعين
مما خرجه الشيخ الإمام العالم الأوحد
الحافظ تاج الدين ناصر السنة
أبو بكر عبد الرزاق بن الشيخ
الإمام الأوحد ... العارف بن
أبي محمد عبد القادر
رضي الله عنهما
آمين

صورة الصفحة الأولى من المخطوطة

الا شعث السمرقندي انا ابو محمد جعفر بن احمد بن الحسين
السراج انا ابو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقاق انا ابو الفضل
عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري الحربي نا جعفر بن محمد بن الحسن بن
المستفاض الفريابي نا قتيبة بن سعيد نا ابن لهيعة عن ابي
الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اهل الجنة يأكلون
فيها ويشربون ولا يمتخطون ولا يتغوطون ولا يبولون انما يكون
طعامهم ذلك جشاء ورشحا كرشح المسك ويلهمون التسبيح والتكبير
كما يلهمون النفس آخر [illegible] بلغ مقابله

والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم فرغ من كتابته
يوم الاربعا ثاني شهر رجب الفرد سنة [illegible] وثمانمائة على يد
العبد الفقير الى الله ابراهيم بن علي بن احمد [illegible] عفا الله عنه
وعن والديه وعن مشايخه واخوانه وعن من دعا له بالمغفرة ولجميع
المسلمين امين امين امين

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى
[illegible]

صورة الصفحة الأخيرة من المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي إلا بالله لا إله إلا الله

أخبرنا القاضي عِزُّ الدين عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم بن الفُرَات الحنفي، قراءةً عليه، ونحن نسمع، يوم الخميس تاسع رجب الفرد سنة إحدى وخمسين وثمانمئة:

أخبرنا القاضي بهاء الدين أبو البقاء محمد بن عبد البَرّ بن يحيى الأنصاري السُّبكي الشافعي إذناً مشافهة:

أخبرنا أبو العباس أحمد بن عبد المحسن ابن الرِّفْعَة العَدَوي، وأبو بكر بن علي بن عمر بن شبل الصُّنْهَاجي، سماعاً عليهما، بسماع الأول، وإجازة الثاني =

= من أبي إبراهيم إسحاق بن محمود بن بلكويه بن أبي الفيَّاض البُرُوجِرْدِي =

= وبسماع الثاني، وإجازة الأول من النجيب أبي الفَرَج عبد اللطيف بن عبد المُنْعِم بن علي الحَرَّاني قالا:

أخبرنا الحافظ ناصر السنة أبو بكر عبد الرزاق ابن الشيخ الإمام قدوة العارفين أبي محمد عبد القادر ابن أبي صالح الجِيلي قال:

الحمد لله حمداً أستَوجِب به المَزيد؛ وأستَجلِب به رِضَا الحميد المجيد، وأنفي به عني غوائلَ الشيطان المَرِيد.

والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وإمام المتقين، والمختار للمقام المحمود، على سائر العالَمين.

أما بعد؛

فهذه أربعون حديثاً، عن أربعين شيخاً نُبَلاء، من مشايخنا رحمهم الله.

انتخبتها للمجتازين بنا، من الطلاب، والقاصدين لنا، من أولي الألباب، ومن الله أستمِدّ الإسعاف بالمعونة، إنه على ذلك قدير.

الحديث الأول

[لا تسبوا أصحابي][1]

أخبرنا والدي رضي الله عنه وأرضاه[2]، قراءة عليه، وأنا أسمع: أخبرنا أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني الكَرَجي[3]: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان[4]: أخبرنا عثمان بن أحمد ابن السماك[5]:

حدثنا أحمد بن عبد الجبار[6]: حدثنا أبو معاوية[7]، عن الأعمش[8]، عن أبي صالح[9]، عن أبي سعيد الخُدْرِيّ[10] قال:

---

(١) ما بين الحاصرتين من عناوين الكتاب وضعتها تسهيلاً للقارئ الكريم، وليست من الأصل.

(٢) الشيخ عبد القادر.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٢٣٦، وتوفي ٥٠٠، وضبطت في الأصل بالخاء، وضبطت في الحديث السابع بالخاء والجيم معاً. والكرخ والكرج مكانين معروفين.

(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤١٥، وتوفي ٤٢٥. وهو مترجم في «الأعلام» للزركلي ٢/ ١٨٠.

(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٤٤٤، وتوفي ٣٤٤. وهو مترجم في «الأعلام» للزركلي ٤/ ٢٠٢.

(٦) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٥٥، وتوفي ٢٧٢. «الأعلام» ١/ ١٤٣ و٣/ ٢٥٧.

(٧) هو محمد بن خازم الضرير، انظر «التقريب» (٥٨٤١)، وتوفي ٢٩٥.

(٨) هو سليمان بن مهران، انظر «التقريب» (٢٦١٥)، و«الأعلام» (٢/ ١٣٥)، وتوفي ١٤٧ ـ أو ـ ١٤٨.

(٩) هو أبو صالح السمّان، انظر «التقريب» (١٨٤١)، وتوفي ١٠١.

(١٠) هو الصحابي الجليل سعد بن مالك رضي الله عنه توفي ٦٣ ـ وقيل بعد ذلك.

قال رسول الله ﷺ:

«لا تَسُبُّوا أصحابي! فوالذي نفسي بيده، لو أن أحدكم أنفق مثلَ أُحُدٍ[1] ذهباً، ما أدرك مُدَّ أَحَدِهِم ولا نَصِيفَهُ»[2].

(١) أُحد جبل المدينة النبوية. وله الذكر الطيب في حديث رسول الله ﷺ.

(٢) أخرجه البخاري (٣٦٧٣)، ومسلم (٢٥٤٠) من طريق الأعمش لكنه عند مسلم من حديث أبي هريرة. وفي هذا الحديث وأمثاله حماية لجانب الذين اختارهم الله سبحانه ليكونوا رفقاء نبيه ﷺ في دنياه وحياته، وحملة رسالته بعد وفاته. فقاموا بذلك خير قيام، رضي الله عنهم أجمعين.

الحديث الثاني

[فضل العمل!]

أخبرنا الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي السلامي[١]، قراءةً عليه: أخبرنا الشيخ أبو الحسين أحمد بن محمد بن النَّقُّور البزَّاز[٢] في «كتابه»: أخبرنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود ابن الجرَّاح[٣]، قراءة عليه: أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي[٤]:

أخبرنا كامل بن طلحة الجَحْدَري[٥]: حدثنا عبَّاد بن عبد الصمد[٦]، عن أنس بن مالك ﷺ، رفع الحديث[٧] إلى النبي ﷺ قال:

---

(١) هو شيخ المؤلف، وانظر «الأعلام» ٧/ ١٢١.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٣٧٢، وتوفي ٤٧٠.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/٥٤٩، وتوفي ٣٩١. وانظر «الأعلام» ٥/ ١٠٦.

(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٤٤٠، وتوفي ٣١٧. وانظر «الأعلام» ٤/ ١١٩.

(٥) انظر «التقريب» (٥٦٠٣)، و«الأعلام» ٥/ ٢١٧، توفي ٢٣١ أو ٢٣٢.

(٦) هو علة هذا الحديث وهو متهم، قال الذهبي: (وهَّاه ابن حِبَّان وقال: حدث عن أنس بنسخة كلها موضوعة). ثم ذكر له الذهبي طرفاً من حديث، ثم قال: (فذكر حديثاً طويلًا يشبه وضع القصاص) ثم ذكر له آخر ثم قال: (فهذا إفك بين).

(٧) هذا من مصطلح المحدثين، ورَفْعه إيصاله إلى النبي ﷺ وليس موقوفاً على الصحابي.

«مَن بلغه فضلٌ عن الله سبحانه وتعالى» - يعني: فعمل به - «أعطاه الله ذلك، وإن لم يكن كذلك»[1].

---

(١) **موضوع**. أخرجه البغوي في «حديث كامل بن طلحة» ق١/٤، وأخرجه ابن عبد البر في «جامع بيان العلم» (٩٣) من طريق عباد بن عبد الصمد، وهو متهم كما سبق في السند.

قلت: ومع أن ابن عبد البر قد ذكر الحديث بإسناده - وذلك يبرئ عهدته منه - فقد اعتذر عن ذكره بقوله: (أهل العلم بجماعتهم يتساهلون في الفضائل، فيروونها عن كُلٍّ، وإنما يتشددون في أحاديث الأحكام).

وقد تعقبه المحقق الشوكاني فأجاد، فقال في «الفوائد المجموعة» (٨٧٨ - طبع المكتب الإسلامي): (وأقول: إن الأحكام الشرعية متساوية الأقدام لا فرق بينها، فلا يحل إثبات شيء منها إلا بما تقوم به الحجة، وإلا كان من التقوُّل على الله بما لم يقل، وفيه من العقوبة ما هو معروف، والقلب يشهد بوضع ما ورد في هذا المعنى وبطلانه).

وقد روي الحديث بلفظ:

«من بلغه عن الله فضيلة فلم يصدق بها لم ينلها».

موضوع. رواه ابن عدي في «الكامل» (ق٤٠/ ٢) عن بزيع أبي الخليل الخصاف، عن ثابت، عن أنس مرفوعاً، وقال: (لا أعلم رواه غير بزيع أبي الخليل).

وهو متهم بالوضع. قال ابن الجوزي: «بَزِيع متروك».

قلت: قال الذهبي في ترجمته: «متهم. قال ابن حبان: «يأتي عن الثقات بأشياء موضوعات كأنه المتعمد لها».

وقال في «الضعفاء»: «متروك».

وفي «اللسان» للحافظ ابن حجر: «وقال الدارقطني: كل شيء يرويه باطل. وقال الحاكم: يروي عن الثِّقات أحاديث موضوعة». وذكره الهيثمي في «المجمع» ١٤٩/١ من حديث أنس من رواية أبي يَعْلى، والطبراني في «الأوسط». ورواية أنس في «ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير» (٥٥٠٤) بترتيبي.

وفي الباب حديث موضوع عن جابر؛ أخرجه الحسن بن عرفة في «جزئه» (٦٣) ورقمه في المخطوطة عندي (١/١٠٠)، والخطيب في «تاريخ بغداد» ٨/ ٢٩٦، والقاسم ابن عساكر في «الأربعين للسلفي» من طريق أبي رجاء عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن جابر.

قال ابن الجوزي: أبو رجاء كذاب، وأقره السيوطي في «اللآلئ». وصرح السخاوي في «المقاصد» ١٩١، و«القول البديع» ١٩٧ بأنه لا يعرف. وقال=



= القاسم ابن عساكر: هذا الحديث فيه نظر، وقد سمعت أبي رحمه الله يضعفه.

وقال المؤرخ ابن طولون (٨٨٠ ـ ٩٥٣هـ): هذا حديث جيد الإسناد، وأبو رجاء هو ـ فيما أعلم ـ مُحْرِز بن عبد الله الجزري مولى هشام بن عبد الملك الأموي، وهو ثقة، وللحديث طرق وشواهد ذكرتها في كتابي «التوشيح لبيان صلاة التسبيح».

وهو أخذه عن «الترجيح لحديث صلاة التسابيح» للحافظ ابن ناصر الدين الدمشقي (٧٧٧ ـ ٨٤٢هـ).

وكلامه هذا بعيد جداً، لأن مُحْرزاً هذا إن سُلِّم أنه أبو رجاء، فهو يدلِّس، كما قال الحافظ في «التقريب» وقد عنعن، فأنى لإسناده الجودة؟!

قال الشيخ الألباني: على أنني أستبعد أن يكون أبو رجاء هو مُحْرِز هذا لأسباب؛ منها: أنهم ذكروا في ترجمته أنَّ من شيوخه فرات بن سلمان، والواقع في هذا الإسناد خلافه، أعني أن فرات بن سلمان هو راوي الحديث عنه، إلا أن يقال: إنه من رواية الأكابر عن الأصاغر، وفيه بُعْد، والله أعلم.

ثم أخرجه ابن الجوزي من رواية الدارقطني بسنده عن ابن عمر، وفيه إسماعيل بن يحيى، قال ابن الجوزي: «كذاب».

فتعقبه السُّيوطي فساق لحديث ابن عمر طريقاً أخرى من رواية الوليد بن مروان عنه، وسكت عنه، والوليد هذا مجهول، كما قال ابن أبي حاتم ٤/ ٢/ ١٨ عن أبيه. وكذا قال الذهبي، والعسقلاني.

ثم إن فيه انقطاعاً، فإن الوليد هذا روى عن غيلان بن جرير، وغيلان لم يرو عن غير أنس من الصحابة، فهو من صغار التابعين، فالوليد على هذا من أتباعهم، لم يدرك الصحابة، فثبت انقطاع الحديث.

ومن عجائب السيوطي أنه ساق بعد هذا قصة عن حمزة بن عبد المجيد، خلاصتها: أنه رأى النبي ﷺ في المنام فسأله عن هذا الحديث، فقال: إنه لمني وأنا قلته!

ومن المقرر عند العلماء أن الرؤيا لا يثبت بها حكم شرعي، فبالأولى ألّا يثبت بها حديث نبوي، والحديث هو أصل الأحكام مع القرآن(*).

وكانت المنامات في السابق محل نقل وتندر، ولها سوق رائجة في التراجم. وجلها ـ إن لم أقل: كلها ـ من الباطل! وهذه الأيام رأى أحد الذين لا يعرف=

(*) قال الشيخ ناصر الدين الألباني: بعد القرآن!!
والحق أن الحديث الصحيح أصل الأحكام مع القرآن الكريم ـ زهير.

= عنه دين ولا أمانة: أنه رأى النبي ﷺ هو الذي دفن فلاناً، لأنه نقل إلى المدينة من البلد الذي مات فيه!! وغفل هذا الناقل عن الحكم الشرعي في دفن الميت حيث يموت. ولا يعمل بوصيته بذلك، وإن زعم أنه عالم!!

وقال الألباني: وبالجملة، فجميع طرق هذا الحديث لا تقوم بها حجة، وبعضها أشد ضعفاً من بعض، وأمثلها ـ كما قال الحافظ ابن ناصر الدين في «الترجيح» ـ طريق أبي رجاء، وقد عرفت وهاءها، ولقد أصاب ابن الجوزي في إيراده إياه في «الأحاديث الموضوعة»، وتابعه على ذلك الحافظ ابن حجر، فقال: (لا أصل له). وكفى به حجة في هذا الباب، ووافقه الشوكاني أيضاً.

ومن الآثار السيئة لهذا الحديث أنه يوحي بالعمل بأي حديث؛ طمعاً في ثوابه، سواء كان الحديث عند أهل العلم: صحيحاً، أو ضعيفاً، أو موضوعاً، وكان من نتيجة ذلك أنْ تساهل جمهور المسلمين ـ: علماء، وخطباء، ومدرسين، وغيرهم ـ في رواية الأحاديث، والعمل بها. وفي هذا مخالفة صريحة للأحاديث الصحيحة في التحذير من التحديث عنه ﷺ إلا بعد التثبت من صحته عنه ﷺ.

ثم إن هذا الحديث ـ وما في معناه ـ كأنه عمدةُ مَن يقول بجواز العمل بالحديث الضعيف في فضائل الأعمال، ومع أننا نرى خلاف ذلك ـ وأنه لا يجوز العمل بالحديث إلا بعد ثبوته، كما هو مذهب المحققين من العلماء، كابن حزم، وابن العربي المالكي، وغيرهم ـ فإن القائلين بالجواز قيدوه بشروط، منها:

أن يعتقد العامل به كون الحديث ضعيفاً؛ ومنها: ألا يشهر ذلك، لئلا يعمل المرء بحديث ضعيف، فيشرع ما ليس بشرع، أو يراه بعض الجهال فيظن أنه سنة صحيحة، كما نص على ذلك الحافظ ابن حجر في «تبيين العجب بما ورد في فضل رجب» (ص٣ ـ ٤) قال:

(وقد صرح بمعنى ذلك الأستاذ ابن عبد السلام وغيره، وليحذر المرء من دخوله تحت قوله ﷺ: «من حَدَّث عني بحديث يرى أنه كذب فهو أحد الكذابين»، فكيف بمن عمل به! ولا فرق في العمل بالحديث في الأحكام، أو في الفضائل، إذِ الكل شرع).

قلت: ولا يخفى أن العمل بهذه الشروط ينافي هذا الحديث الموضوع، فالقائلون بها، كأنهم يقولون بوضعه. وهذا هو المطلوب ـ فتأمل.

الحديث الثالث

[العمل في سبيل الله]

أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن نصر ابن الزَّاغُوني[1]، قراءة عليه: أخبرنا عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم[2]: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن مهدي[3]:

حدثنا أبو محمد عبد الله بن إسحاق المصري إملاءً[4]: حدثنا عبد الله بن محمد بن سعيد ابن أبي مَرْيم[5]: حدثنا محمد بن يوسف الفِرْيابي[6]: حدثنا سفيان الثوري[7]، عن أبي حازم بن دينار[8]، عن سهل بن سعد[9] قال: قال رسول الله ﷺ:

«غَدْوةٌ أو رَوْحةٌ في سبيلِ الله، خيرٌ من الدنيا وما فيها»[10].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٢٧٨، وتوفي ٥٥٢.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٨/٥٩٨، و«الأعلام» ٣/٢٤٨، وتوفي ٤٨٣.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/٢٢١، وتوفي ٤١٠.

(٤) «تاريخ بغداد» ٩/٣٨٨، توفي ٣٣٢.

(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٣/١٩١، وتوفي ٢٨١.

(٦) انظر «التقريب» (٦٤١٥)، و«الأعلام» ٧/١٤٧، توفي ٢١٢.

(٧) انظر «التقريب» (٢٤٤٥)، و«الأعلام» ٣/١٠٤.

(٨) هو سلمة بن دينار. انظر «التقريب» (٢٤٨٩)، و«سير أعلام النبلاء» ٦/٩٦، و«الأعلام» ٣/١١٣، وتوفي ١٣٣ أو ١٣٥ أو ١٤٠ أو ١٤٤.

(٩) هو الصحابي الجليل ﷺ، توفي ٨٨ وقيل بعدها.

(١٠) أخرجه البخاري (٢٧٩٤)، ومسلم (١٨٨١)، والإمام أحمد ٣/٤٣٣ (١٥٥٣٨)، (١٥٥٤١)، (١٥٥٤٣)، (١٥٥٤٤)، (١٥٥٤٦). =

الحديث الرابع

[شفاعة النبي ﷺ لأمته]

أخبرنا الشريف الخطيب أبو المظفَّر محمد بن أحمد بن علي بن عبد العزيز الهاشمي المعروف بابن التُّرَيكي[1] قراءة عليه: أخبرنا الشريف أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي[2]، قراءة عليه: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن خلف ـ المعروف بابن الوَرَّاق[3] ـ «قراءة عليه»: أخبرنا أبو بكر عبد الله بن أبي داود السِّجِسْتَاني[4]:

حدثنا إسحاق بن الأخيل[5]: حدثنا أبو سعيد الأنصاري[6]:

= وانظر «صحيح سنن الترمذي ـ باختصار السند» (١٣٤٦)، و«صحيح سنن ابن ماجه ـ باختصار السند» (٢٢٢٧) للشيخ الألباني، طبع مكتب التربية العربي لدول الخليج، بترتيبي وإشرافي.

والحديث متواتر لأنه مروي من طرق كثيرة عن عدد من الصحابة؛ منهم: أنس، وسهل بن سعد، وأبي هريرة، وابن عباس ﷺ.

والغدوة والروحة هنا ـ وإن كان الأصل فيها في الجهاد ـ فإنها تعني العديد من الأمور، إن حسنت النية، في إصلاح ذات البين بين المسلمين، أو رعاية محتاج، أو عيادة مريض، وغير ذلك.

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٣٥٩، وتوفي ٥٥٥.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٨/٤٤٣، وتوفي ٤٧٩.

(٣) لم نتأكد من ترجمته.

(٤) انظر «الأعلام» ٤/٩١.

(٥) ذكره ابن ماكولا في «الإكمال» (١/٤٤). وقال: ثقة.

(٦) انظر «الأعلام» (٤/٩١)، توفي بعد ٢٠٠.

حدثنا مِسْعَر[1] عن قَتادة[2]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«إن لكل نبي دعوةً يدعو بها لأُمته، وإني اختبأت دعوتي شفاعةً لأمتي يوم القيامة»[3].

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٧/١٦٣، و«التقريب» (٦٦٠٥)، وتوفي ١٥٥، وهو مسعر بن كدام.

(٢) ابن دعامة السدوسي. انظر «سير أعلام النبلاء» ٥/٢٦٩، و«التقريب» (٥٥١٨)، وتوفي ١١٨.

(٣) وهو في «البعث» (٤٥٨) لابن أبي داود. وإسناده قوي. وأخرجه البخاري (٦٣٠٥)، ومسلم (٢٠٠)، والإمام أحمد ٣/١٣٤ (١٢٣٦١). وفي الباب عن: ق ـ أبو هريرة. حم ـ ابن عباس وأبو ذر وعبادة. خط ٧/٣٤١ ـ ابن مسعود. ع (١٠١٣) ـ أبو سعيد. البزار (٣٤٥٩) ـ عبد الرحمن بن أبي عقيل.
وانظر «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٢١٥٧).

الحديث الخامس

[أهل القرآن]

أخبرنا الشيخ أبو محمد دَعْوَان بن علي بن حماد الجُبَّائي[1]، قراءة عليه، في جمادى الأولى من سنة سبع وثلاثين وخمسمئة: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سِوَار المقرئ[2]: أخبرنا أبو علي الحسن بن علي المقرئ[3]: أخبرنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري[4]:

حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن إبراهيم العدل[5]، بسُوقِ الأَهْواز: حدثنا أحمد بن صلاءة[6]: حدثنا الأصمعي[7]: حدثنا عبد الرحمن بن بُدَيْل بن مَيسرة[8]، عن أبيه[9]، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ:

---

(١) «معرفة القراء الكبار» للذهبي ١/ ٥٠١، وتوفي ٥٤٢.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٢٢٥، و«الأعلام» ١/ ١٧٣، وتوفي ٤٩٦.

(٣) «معرفة القراء»، ١/ ٤١٣، وتوفي ٤٤٧.

(٤) «معرفة القراء الكبار» ١/ ٣٥٨، وتوفي ٣٩٣.

(٥) لم نتيقن من ترجمته.

(٦) هو أحمد بن أبي صَلاَية كما في «توضيح المشتبه» ٥/ ٤٤٣، وهو مترجم في «استدراك ابن نقطة» باب صلاية وصلابة.

(٧) هو عبد الملك بن قُريب، إمام اللغة. «التقريب» (٤٢٠٥)، و«الأعلام» ٤/ ١٦٢.

(٨) انظر «التقريب» (٣٨٠٩)، وتوفي بعد المئة.

(٩) انظر «التقريب» (٦٤٦)، وتوفي ١٢٥ ـ أو ـ ١٣٠.

«إنّ لله أهلِين مِنَ النَّاس». قيل: يا رسول الله! مَنْ أهلُ الله؟ قال: «أهلُ القرآنِ: هم أهلُ الله وخَاصَّتُه»[1].

(١) هو في «مسند الإمام أحمد» ٣/١٢٧ (١٢٢٦٤)، و٣/١٢٨ (١٢٢٧٧)، و٣/٢٤٢ (١٣٥٢٦)، «صحيح سنن ابن ماجه - باختصار السند» (١٧٨ - ٢١٥).
وانظر «صحيح الجامع الصغير وزيادته» بترتيبي (٢١٦٥)، و«سلسلة الأحاديث الضعيفة» (١٥٨٢).

الحديث السادس

[تناصح المؤمنين]

أخبرنا أبو الحسن علي بن عبد العزيز السماك، قراءة عليه، في صفر سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة: أخبرنا أبو الحُسين عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم[1]، قراءة عليه: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان[2]: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد الواعظ المصري[3]:

حدثنا محمد بن عَمْرو بن نافع: حدثنا علي بن الحسن: حدثنا سعيد[4]، عن قَتادة[5]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«المؤمنون بعضهم لبعض نَصَحَة وادّون، وإن افترقت منازِلُهم وأبدانهم، والفجرة بعضهم لبعض غششة متجادلون، وإن اجتمعت منازلهم وأبدانهم»[6].

---

(١) تقدم في الصفحة ١٥.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٣١١، وتوفي ٤١٥. في الأصل «تبشران» وهو في المراجع كما أثبته.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٣٨١، وتوفي ٣٣٨.

(٤) ابن أبي عروبة، وكان مكثراً عن قتادة.

(٥) تقدم في الصفحة ١٧.

(٦) أخرجه البيهقي في «الشعب» (٧٦٤٨) عن ابن بشران ـ وضعفه ـ، والأصبهاني في «الترغيب» (٢٤٥٢) من طريق علي بن الحسن عن سعيد وخليد عن قتادة. وذكره في «الكنز» ولم يعزه إلا لعبد الرزاق الجيلي في «الأربعين»: ـ وهو كتابنا هذا ـ والديلمي [وهو في «الفردوس» (٦٨٦٧)] عن علي. وعزاه المنذري لأبي الشيخ في «التوبيخ» وضعفه؛ بتصديره بـ(رُوي) وإهماله للكلام عليه في آخره.

الحديث السابع

[حفظ الجوارح]

أخبرنا أبو المعالي أحمد بن علي بن علي بن السمين[١]، قراءةً عليه: أخبرنا محمد بن الحسن الكَرَجي[٢]: أخبرنا عبد الملك بن محمد الواعظ[٣]: أخبرنا محمد بن الحُسين الآجُرِّي[٤]:

حدثنا أبو بكر ابن أبي داود[٥]: حدثنا أحمد بن ثابت[٦]: حدثنا عمر بن علي[٧]: حدثنا أبو حازم[٨]، عن سهل بن سعد[٩]، أن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ يَتَوَكَّلْ لِي بِما بينَ لَحْيَيْهِ ورِجْلَيْهِ، أَتَوَكَّلْ له بالجَنَّةِ»[١٠].

---

(١) لم تتبين لنا ترجمته.

(٢) تقدم في الصفحة ٩.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤٥٠، وتوفي ٤٣٠.

(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ١٣٣، وتوفي ٣٦٠.

(٥) تقدم في الصفحة ١٦.

(٦) انظر «التقريب» (١٨).

(٧) هو ابن عطاء بن مقدم المُقَدّمي، انظر «التقريب» (٤٩٥٠).

(٨) تقدم في الصفحة ١٥.

(٩) تقدم في الصفحة ١٥.

(١٠) هو في «صحيح سنن الترمذي ـ باختصار السند» (١٩٦٣)، بترتيبي، طبع مكتب التربية العربي لدول الخليج، توزيع المكتب الإسلامي، و«مسند الإمام أحمد» ٥/ ٣٣٣ (٢٢٨١٨)، و«صحيح الجامع الصغير» (٦٦٠٥).

الحديث الثامن

[التزام الجماعة]

أخبرنا أبو المعالي محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن الجَبَّان، المعروف بابن اللَّحَّاس[١]، بقراءتي: أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البُسْرِي[٢] - فيما كتب إليَّ - قال: أنبأنا أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن بطة:

حدثنا أبو ذر أحمد بن محمد الباغَنْدي[٣]:

حدثنا الحسن بن عرفة[٤]: حدثنا أبو بكر ابن عياش[٥]، حدثنا عاصم[٦]، عن زِرٍّ[٧]، عن عمر بن الخطاب ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ أراد بُحْبُوحَةَ الجنّة فليلزم الجماعةَ، فإن الشيطان مع الواحد، وهو من الاثنين أبعد»[٨].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٤٦٥، وتوفي ٥٦٢.
(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٤٠٢، وتوفي ٤٧٤.
(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٢٦٨، وتوفي ٢٣٦.
(٤) انظر «التقريب» (١٢٥٥)، و«الأعلام» ٢/ ١٩٩، توفي ٢٥٧.
(٥) توفي ١٩٤ أو ١٩٣ أو ١٩٢، انظر «التقريب» (٧٩٨٥).
(٦) هو ابن بهدلة، انظر «التقريب» (٣٠٥٤)، توفي ١٢٨.
(٧) هو ابن حبيش، انظر «التقريب» (٢٠٠٨)، توفي ٨١ أو ٨٢ أو ٨٣.
(٨) هو في كتاب «السنة» لابن أبي عاصم من طريق ابن عياش، وقال محققه الشيخ ناصر رحمه الله: إسناده حسن.

الحديث التاسع

[بر أصحاب الوالدين]

أخبرنا الشيخ أبو محمد عبد الله بن عبد الصمد بن عبد الرزاق السُّلَمي[1]: أخبرنا أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الصمد بن المهتدي بالله[2]: أخبرنا أبو الحسن، علي بن عمر بن محمد بن الحسن القزويني الحربي[3]: أخبرنا عبد العزيز بن الحسن:

حدثنا عبد الله بن محمد بن محمد بن عبد الوهاب الحارثي:

حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن أسيد عن أبيه علي بن عُبيد عن أبي أسيد وكان بدرياً قال: (كنت عند) النبي ﷺ جالساً فجاء رجل من الأنصار، فقال: يا رسول الله! هل بقي عليَّ من برِّ والديَّ من بعد موتهما شيء أبرهما به؟ قال:

«الصلاة عليهما، والاستغفار لهما، وإنفاذ عهدهما من بعدهما، وإكرام صديقهما، وصلة الرحم التي لا رحم لك إلا من قِبَلِهِما. فهذا الذي بقي عليك»[4].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٥٥١، وتوفي ٥٧٠.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/٤٦٩، وتوفي ٥١٧.

(٣) «الأنساب» ٤/٤٩٤، وتوفي ٤٤٢.

(٤) انظر «ضعيف سنن أبي داود» (١١٠١/٥١٤٢)، «ضعيف سنن ابن ماجه» (٨٠٠/٣٦٦٤)، و«مشكاة المصابيح» (٤٩٣٦). وينظر «إرشاد الطالبين لآثار سيد العالمين» للشيخ أحمد بن حسين بدران (٨١ ـ بتحقيقي، وطبع المكتب الإسلامي)، فقد روى مسلم: «إن من أبر البر أن يصل الرجل أهل ود أبيه بعد أن يولي».

الحديث العاشر

[خير أهل الأرض]

أخبرنا أبو القاسم سعيد بن أحمد بن الحسن بن البنا، قراءة عليه: أخبرنا أبو الحسين عاصم بن الحسن بن علي بن عاصم[1]: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن مهدي[2]، قراءة عليه: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار الخضيب الدوري[3]:

حدثنا بشر بن مطر: حدثنا سفيان[4] ـ يعني: ابن عيينة ـ عن عمرو قال: سمعت جابراً يقول: كنا مع رسول الله ﷺ يوم الحديبية ألفاً وأربعمئة. فقال لنا النبي ﷺ:

«أنتم اليوم خير أهل الأرض».

أخرجه البخاري (٤١٥٤) عن علي ابن المديني، عن سفيان، بإسناده ومعناه، غير أن في آخره من قول جابر: ولو كنت أبصر لأريتكم مكان الشجرة[5].

ووقع لنا عالياً، فكأني سمعته من الداودي[6].

---

(١) تقدم في الصفحة ١٥.
(٢) تقدم في الصفحة ١٥.
(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/٢٥٦، وتوفي ٣٣١.
(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ٨/٤٥٤، «التقريب» (٢٤٥١)، وتوفي ١٩٨.
(٥) قال الحافظ في «الفتح»: يعني أنه كان عمي في آخر عمره.
(٦) قال الحافظ ابن حجر رحمه الله في شرحه «فتح الباري» كلاماً جيداً ومنه بتصرف: =

= هذا الحديث صريح في فضل أصحاب الشجرة، فقد كان من المسلمين إذْ ذاك جماعة بمكة وبالمدينة وبغيرهما.

وفي هذا رد على من ألزم المسلمين بالهجرة من فلسطين لوجود اليهود فيها.

وفي «صحيح مسلم» (٢٤٩٦) من حديث أم مبشر: أنها سمعت النبي ﷺ يقول: «لا يدخل النار، إن شاء الله، من أصحاب الشجرة، أحدٌ. الذين بايعوا تحتها».

وتمسك به بعض الشيعة في تفضيل عليّ على عثمان ﷺ لأن علياً كان من جملة من خوطب بذلك، وممن بايع تحت الشجرة، وكان عثمان حينئذٍ غائباً!! ولكن تقدم في حديث ابن عمر أن النبي ﷺ بايع عنه يوم الشجرة، فاستوى معهم بالخيرية المذكورة، ولم يقصد في الحديث تفضيل بعضهم على بعض.

والعجيب أن ينقل المستدل بهذا الحديث على تفضيل واحد على أخيه.. وينقل أنه يرى من الصحابة ال(١٤٠٠) من عاشوا إلى ما بعد وفاة النبي ﷺ. ومن وقفوا مع عثمان أيام الفتنة، وبقوا يطالبون بدمه بعد ذلك، ووقفوا بوجه الثوار... وحتى في أيام الجمل وصفين وغير ذلك من المواقف..

وهذا المفضل يكفرهم ويقول بأنهم أرادوا...

والرسول يقول عنهم: «أنتم خير أهل الأرض».

واستدل الحافظ على عدم وجود الخضر حيّاً يومها.. وأنه نبي. ورد مزاعم من يدّعي أن إلياس حيّاً أيضاً يومها، مع أنه نبي أيضاً.

وعلى ذلك يكون كل ادعاء بوجود حي على وجه الأرض أو البحر، ولم يأت إلى رسول الله محمد ﷺ ويكون معه في بدر والحديبية وغيرها من المواقف مردود.

وطبعاً ادعاء ذلك بعد رسول الله ﷺ لا دليل عليه من منقول أو معقول.

الحديث الحادي عشر

[طبقات أمة محمد ﷺ]

أخبرنا أبو الحسن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الصائغ المعروف بابن صَرْمَا[1]، قراءة عليه في محرم سنة ثمان وثلاثين وخمسمئة: أخبرنا أبو الحُسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقُّور[2] قراءة عليه: حدثنا أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح[3]: حدثنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن شابور بن شاهان شاه البغوي[4].

حدثنا كامل بن[5] طلحة: حدثنا عباد بن عبد الصمد أبو مَعمر[6]: حدثنا أنس بن مالك: أن رسول الله ﷺ قال:

«طبقاتُ أمتي خمسُ طبقات، كلُّ طبقةٍ منها أربعونَ سَنةً: فطبقتي وطبقةُ أصحابي أهلُ العلم والإيمانِ، والذين يلُونَهمْ إلى الثمانينَ أهلُ البرّ والتقوى، والذين يلُونَهم إلى العَشرينَ ومئةِ أهلُ التراحُمِ والتواصُلِ، والذين يلُونَهم إلى الستينَ ومئةِ أهلُ التقاطُعِ والتدابُرِ، والذين يلُونَهم إلى المئتين أهلُ الهَرْجِ والحُروبِ»[7].

---

(١) هو محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الصائغ المعروف بابن صرما. «الوافي بالوفيات» ٢/ ٦٧، وتوفي ٥٣٨.

(٢) تقدم في الصفحة ١١.

(٣) تقدم في الصفحة ١١.

(٤) تقدم في الصفحة ١١.

(٥) تقدم في الصفحة ١١.

(٦) تقدم في الصفحة ١١.

(٧) (ضعيف جداً)، ينظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها على الأمة» للألباني (٢٩٤٠)، و«ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (٣٦١٣).

قال زهير: وهو أول حديث في «حديث كامل بن طلحة» المخطوط في الظاهرية وسندها يلتقي مع سند الكتاب عند ابن النقور.

الحديث الثاني عشر

[فضل سورة الإخلاص]

أخبرنا أبو الفرج عبد الخالق بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف[١]، من لفظه إملاءً: أخبرنا أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزينبي[٢] قراءة عليه: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن المخلِّص[٣]:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي[٤]:

حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز أبو نصر التمار: حدثنا حماد بن سَلَمة[٥]، عن أبي الوَرقاء[٦]، عن عبد الله بن أبي أَوْفَى[٧] قال: قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ قال أحد عشر مرة: لا إله إلّا الله، وحدهُ لا شريكَ لهُ، أحداً، صمداً، ﴿لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُۥ كُفُوًا أَحَدٌۢ ﴿٤﴾﴾ [الإخلاص] كتبَ الله ﷻ له ألفي ألفِ حسنةٍ»[٨].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٢٧٩، وتوفي ٥٤٨.

(٢) تقدم في الصفحة ١٦.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/٤٧٨، وتوفي ٣٩٣.

(٤) تقدم في الصفحة ١١.

(٥) انظر «التقريب» (١٤٩٩)، توفي ١٦٧.

(٦) أبو الورقاء وهو فائد بن عبد الرحمٰن الكوفي. انظر «تهذيب التهذيب» ٨/ ٢٢٣، وتوفي ما بين ١٥٠ و١٦٠.

(٧) انظر «التقريب» (٣٢١٩)، توفي ٨٧.

(٨) انظر «ضعيف سنن الترمذي» (٦٨٧/ ٣٧٢٠)، «وسلسلة الأحاديث الضعيفة» (٣٦١١)، و«ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (٥٧٢٧).

الحديث الثالث عشر

[الدعاء عند المضاجع]

أخبرنا الشيخ أبو بكر عتيق بن عبد العزيز بن أبي الحسن بن صِيلا الحربي[1]، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو الفتح عبد الواحد بن علوان بن قيس الشَّيْباني[2]: أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد بن يوسف بن دوست العلّاف[3]:

حدثنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن الحسن الفقيه النجّاد[4]، قال: قرئ على يحيى بن جعفر[5] وأنا أسمع: أخبرنا يزيد بن هارون[6]: حدثنا العوَّام بن حَوشب[7]، عن عمرو بن مُرَّة[8]، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى[9]، عن علي بن أبي طالب[10] قال:

أتانا رسول الله ﷺ حتى وضع رجله بيني وبين فاطمة، فَعَلَّمنا ما

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢١/٦٣، وتوفي ٥٧٠.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/١٢٨، وتوفي ٤٩١.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/٤٧١، وتوفي ٤٢٨.

(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/٥٠٢، وتوفي ٣٤٨.

(٥) البيكندي. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/١٠٠، و«التقريب» (٧٥٢١)، وتوفي ٢٤٣.

(٦) انظر «سير أعلام النبلاء» ٩/٣٥٨، و«التقريب» (٧٧٨٩)، و«الأعلام» ٨/١٩٠، وتوفي ٢٠٦.

(٧) انظر «التقريب» (٥٢١١)، وتوفي ١٤٨.

(٨) هو الجَمَلي. انظر «التقريب» (٥١١٢)، وتوفي ١١٨.

(٩) انظر «التقريب» (٣٩٩٣)، وتوفي ٨٣.

(١٠) انظر «التقريب» (٤٧٥٣)، و«الأعلام» ٤/٢٩٥، وتوفي ٤٠.

نقولُ إذا أخذنا مضجعنا: ثلاثة وثلاثينَ تسبيحةً، وثلاثة وثلاثينَ تحميدةً، وأربعة وثلاثينَ تكبيرةٍ.

قال عليٌّ: فما تَرَكتُها بعدُ.

فقال لهُ رجلٌ: ولا لَيْلَةَ صِفِّينَ؟

قال: لا! ولا ليلة صِفِّينَ[1].

---

(١) هو في «مسند الإمام أحمد» ١/ ١٤٤ (١٢٢٧).

الحديث الرابع عشر

[طمع ابن آدم]

أخبرنا أبو البركات أحمد بن عبد الملك بن الحسين البُزُوغاني[(١)]، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو الحسن علي بن محمد بن علي العلّاف[(٢)]: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْرَان[(٣)]: أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس[(٤)]:

حدثنا الحارث بن محمد[(٥)]: حدثنا يعلى بن عبَّاد[(٦)]: حدثنا عبد الحكم[(٧)]، عن أنس أن رسول الله ﷺ قال:

«لو أن لابن آدم وَاديين من مال، لابتغى وادياً ثالثاً، ولا يملأ جوفَ ابن آدم إلّا الترابُ، ويتوب الله على مَن تاب»[(٨)].

---

(١) لم نتأكد من ترجمته.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٢٤٢، وتوفي ٥٠٥.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤٥٠، و«الأعلام» ٤/ ١٦٤، وتوفي ٤٣٠.

(٤) هو البغدادي العقبي الدهقان، وانظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٥١٦، وتوفي ٣٤٧.

(٥) أبو محمد التميمي مولاهم البغدادي، وانظر «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٣٨٨، وتوفي ٢٨٢.

(٦) هو الكلابيّ، انظر «لسان الميزان» ٧/ ٥١٤. ترجمة رقم (٩٤٤٥).

(٧) ابن عبد الله القَسْملي البصري، انظر «تهذيب الكمال» ٤/ ٣٤٥. ترجمة رقم (٣٦٩٠).

(٨) انظر «مسند الإمام أحمد» (١٢٧٠١).



الحديث الخامس عشر

[الجنة! لمن لا يشرك بالله]

أخبرنا أبو القاسم يحيى بن ثابت بن بُندار بن إبراهيم البقال[1] قراءة عليه: أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن الخلّ: أخبرنا أبو عبد الله أحمد بن عبد الله بن الحسين بن إسماعيل المَحَامِلي[2]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[3]:

حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري[4]: حدثنا معاذ بن عوذ الله[5]: حدثنا سليمان التيمي[6]، عن أنس بن مالك قال:

خرج رسول الله ﷺ ومعاذ بالباب، فلما رآه قال:

«يا معاذ!».

قال: لبيك يا رسول الله، قال:

«مَنْ مات لا يشرك بالله شيئاً دخل الجنّة»[7].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٥٠٥، وتوفي ٥٦٦.
(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥٣٨، وتوفي ٤٢٩.
(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/٣٩، وتوفي ٣٥٤.
(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٣/٤٢٣، وتوفي ٢٩٢.
(٥) «توضيح المشتبه» ٦/٣٨٩.
(٦) انظر «سير أعلام النبلاء» ٧/٤٢٥، وتوفي ١٧٢.
(٧) هذا القسم في «مسند الإمام أحمد» ٥/٢٤١ (٢٢٠٨٧)، وفي «صحيح الجامع» عن جابر وابن مسعود برقم (٦٥٥٠ و٦٥٥١).

قال: ألا أبشرُ الناسَ؟ قال:

«لا! دعهم فليتنافسوا في الأعمال، فإني أخاف أن يَتَّكلوا عليها»[1].

(١) هو في «المعجم الكبير» للطبراني ٢٠/٤٦ (٧٥) بتحقيق العالم الشيخ حمدي عبد المجيد السلفي.

الحديث السادس عشر

[خير الناس]

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن عبد [الله] بن العباس بن عبد الحميد الحَرَّاني المُعَدَّل[1]: أخبرنا الشريف أبو الحسن هبةُ الله بن عبد الرزاق بن الحسن الأنصاري[2]: أخبرنا أبو الحُسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران[3]: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن أحمد المصري[4]:

حدثنا بكر بن سهل[5]: حدثنا عبد الله بن يوسف[6]: حدثنا إسماعيل بن عياش[7]: حدثني عبد الله بن دينار[8]، عن نافع[9]، عن ابن عمر: أن رسول الله ﷺ قال لأصحابه:

«أيُّ الناس خيرٌ؟!».

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٣٥٢، وتوفي ٥٦٠.
(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٤٤، وتوفي ٤٩١.
(٣) تقدم في الصفحة ٢٠.
(٤) تقدم في الصفحة ٢٠.
(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ٤٢٥، وتوفي ٢٨٩.
(٦) التنيسي في «التقريب» (٣٧٢١)، توفي ٢١٨.
(٧) انظر «التقريب» (٤٧٣)، و«الأعلام» ١/ ٣٢٠، توفي ١٨١ أو ١٨٢.
(٨) انظر «التقريب» (٣٣٠٠)، توفي ١٢٧.
(٩) انظر «التقريب» (٧٠٨٦)، و«الأعلام» (٨/ ٥)، وتوفي ١١٧، أو بعد ذلك.

فقال بعضهم: مؤمنٌ غني يعطي الحق من نفسه وماله. فقال النبي ﷺ:

«نِعْمَ الرجلُ هذا! وليس به، ولكن خير الناس؛ مؤمن فقير يُعطي جُهْدَه»[1].

---

(1) هذا القسم في «ضعيف الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير» برقم (٢٨٩٩) قال عنه الألباني:

موضوع ويرويه الديلمي في «مسند الفردوس» عن ابن عمر.

«فردوس الأخبار» برقم (٢٧١٦) وقال محققه: (نقل المناوي عن الحافظ العراقي أن سنده ضعيف جداً): «فيض» ٣/ ٤٨١.

الحديث السابع عشر

[رؤية الله جلّ شأنه]

أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن محبوب الغاسل الدَّارَقُطْني[(١)]، قراءة عليه: أخبرنا النقيب أبو الفوارس طِرَاد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي[(٢)]: أخبرنا أبو الحُسين محمد بن الحسن بن محمد بن الفضل بن يعقوب القطان[(٣)]: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد الصَّفَّار[(٤)]:

حدثنا الحسن بن عرفة العَبْدي[(٥)]: حدثنا يزيد بن هارون[(٦)]: أخبرنا حماد بن سلمة[(٧)]، عن ثابت[(٨)]، عن عبد الرحمن ابن أبي ليلى[(٩)]، عن صُهيب[(١٠)] قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل أهل الجنّةِ الجنّةَ؛ نُودوا: يا أهْلَ الجنّةِ، إنَّ لكم عندَ الله مَوْعِداً لم تَرَوْه؟». قال:

---

(١) لم نتأكد من ترجمته.
(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٣٧، وتوفي ٤٥١.
(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٣٣١، وتوفي ٤١٥.
(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/ ٤٤٠، وتوفي ٣٤١.
(٥) تقدم في الصفحة ٢٢.
(٦) تقدم في الصفحة ٢٨.
(٧) تقدم في الصفحة ٢٧.
(٨) ابن أسلم البناني. «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٢٢٠، توفي ١٢٣ أو ١٢٧.
(٩) تقدم في الصفحة ٢٨.
(١٠) انظر «التقريب» (٢٩٥٤)، و«الأعلام» ٣/ ٢١٠، وتوفي ٣٨ أو قبل ذلك.

«فيقولون: رب! وما هو؟ ألم تُبَيِّضْ وجوهَنا، وتُزَحزِحْنا عن النار، وتدخلنا الجنّة؟!» قال:

«فيكشف الحِجابَ تبارك وتعالى فينظرونَ إليه»، قال:

«فوالله ما أعطاهُم الله ﷻ شيئاً هو أحبَّ إليهم منه»، ثمّ قرأ: ﴿لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا۟ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ﴾[1] [يونس: ٢٦].

(١) وهو في مسلم (١٨١) من طريق يزيد، و«مسند الإمام أحمد» ٦/١٥ (٢٣٩١٦)، و«شرح العقيدة الطحاوية» برقم (١٦١)، و«السنة» لابن أبي عاصم (٤٧٢)، و«صحيح سنن ابن ماجه ـ باختصار السند» (١٥٤/١٨٧)، و«صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٥٢١).

الحديث الثامن عشر

[الدعوات المستجابة]

أخبرنا أبو العباس أحمد بن أبي العز المبارك بن أبي سعد المُرَقَّعَاتي[1] رحمه الله: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بُندار بن إبراهيم البقال المقري[2]: أخبرنا أبو الحسن بُشرى بن عبد الله الفاتني[3]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن جعفر بن الهيتم الأنباري[4]:

حدثنا إبراهيم بن إسحاق الحربي[5]: حدثنا موسى[6]: حدثنا أبان[7]، عن يحيى بن أبي كثير[8]، عن أبي جعفر[9]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ:

«ثلاثُ دَعَواتٍ مُستَجاباتٌ: دعوةُ الوالدِ على وَلَدِهِ، ودَعْوةُ المَظْلُومِ، وَالمُسَافِرِ»[10].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٥٥١، وتوفي ٥٧٠.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/٢٠٤، وتوفي ٤٩٨.

(٣) هو: بشرى بن مسيس بن عبد الله أبو الحسن الرومي الفاتني. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/٥٤٨، وتوفي ٤٣١.

(٤) هو: أبو بكر بن أبي أحمد البندار، ـ واسمه ـ محمد بن جعفر بن محمد الهيثم بن عمران الأنباري. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/٦٣، وتوفي ٣٦٠.

(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٣/٣٥٦، وتوفي ٢٨٥.

(٦) هو: ابن إسماعيل التبوذكي. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٠/٣٦٠، توفي ٢٢٣.

(٧) هو: ابن يزيد، انظر «سير أعلام النبلاء» ٧/٤٣١، توفي قريباً من ١٦٤.

(٨) انظر «سير أعلام النبلاء» ٦/٢٧، وتوفي ١٢٩.

(٩) ينظر «الصحيحة» (٥٩٦).

(١٠) «صحيح الجامع الصغير وزيادته» (٣٠٣١) وقال عنه الشيخ الألباني: حسن. =

الحديث التاسع عشر

[أصابع الرحمٰن]

أخبرنا أبو محمد[1]، محمد[2] بن أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عبيد الله التميمي ـ المعروف بابن المادح، والناسخ ـ بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي الهاشمي[3]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عمر بن علي بن خلف بن محمد بن زنبور الكَاغَدي المكي[4]: أخبرنا أبو محمد يحيى بن محمد بن صاعد، مولى بني هاشم[5]:

حدثنا محمد بن عبد الملك بن زَنْجُويَهْ[6]: حدثنا عبد الرزاق بن

= «سلسلة الأحاديث الصحيحة» (٥٩٦).

ينظر: «صحيح سنن أبي داود ـ باختصار السند» للشيخ الألباني، بترتيبي وإشرافي، طبع مكتب التربية العربي لدول الخليج ـ بالرياض (١٣٥٩/ ١٥٣٦)، «صحيح سنن الترمذي ـ باختصار السند» (٢٧٤١)، «صحيح سنن ابن ماجه ـ باختصار السند» (٣١١٥)، «الأدب المفرد» (٤٨١)، «مسند الإمام أحمد» ٢/٢٥٨ (٧٤٩٧)، و٢/٣٤٨ (٨٥٥٤)، و٢/ ٤٣٤ (٩٥٨٦).

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٣٩١، وتوفي ٥٥٦.

(٢) لعل محمد الثاني زائدة.

(٣) تقدم في الصفحة ١٦.

(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٥٥٤، وتوفي ٣٩٦.

(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٥٠١، وتوفي ٣١٨.

(٦) انظر «الأعلام» ٨/ ١٦٤، وتوفي ٢٥٨.

همام[1]:

أخبرنا ابن عُيَيْنَةَ[2]، عن منصور[3]، عن إبراهيم[4]، عن علقمة[5]، عن ابن مسعود قال:

جاء حَبْرٌ من اليهود إلى النبي ﷺ فقال:

يا محمد! إذا كان يوم القيامة وضع ربُك السماء على هذه، والأرض على هذه، والجبال على هذه، والماء والثَّرَىٰ على هذه، وسائر الخلق على هذه، ثم هَزهُنَّ فقال: أين الملوك!! لي المُلْكُ اليوم.

قال: فضحك رسول الله ﷺ - تصديقاً لقول اليهودي - حتى بَدَتْ نواجِذُه[6].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٥٦٣، و«التقريب» (٤٠٦٤)، و«الأعلام» ٣/ ٣٥٣، وتوفي ٢١١.

(٢) تقدم في الصفحة ٢٤.

(٣) ابن المعتمر، انظر «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٤٠٢، وتوفي ١٣٢.

(٤) ابن الأشتر النخعي، انظر «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٣٤، وتوفي ٧٢.

(٥) ابن قيس النخعي، انظر «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٥٣، وتوفي ٦٢.

(٦) انظر «مسند الإمام أحمد» ١/ ٤٢٩ (٤٠٨٨)، ١/ ٤٥٧ (٤٣٦٩)، و«السنة» لابن أبي عاصم (٥٤١ ـ ٥٤٥)

الحديث العشرون

[مداراة الناس]

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن إبراهيم بن الحُسين بن جعفر الجَوْزَقاني[1] الهَمْداني الحافظ، قراءة عليه ـ قدِم علينا حاجّاً في صَفَر سنة ثلاث وأربعين وخمسمئة ـ: أخبرنا بُندار بن موسى بن بندار[2]: أخبرنا أحمد بن محمد بن عبد الله[3]: أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد[4]:

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطِي[5] ببغداد: حدثنا يزيد بن هارون[6]:

حدثنا حميد[7]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«مُدَاراةُ الناسِ صَدَقَةٌ»[8].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/١٧٧، وتوفي ٥٤٣.
وفي «الأعلام» الجَوْرقاني ـ بالرَّاء وقد أورد فيه خلافاً ٢/٢٢٩.

(٢)(٣)(٤)(٥) لم نتأكد من تراجمهم.

(٦) تقدم في الصفحة ٢٨.

(٧) ابن أبي حميد الطويل، انظر «سير أعلام النبلاء» ٦/١٦٣، وتوفي ١٤٢، وقيل ١٤٣.

(٨) (ضعيف) عن جابر، انظر «سلسلة الأحاديث الضعيفة» (٤٥٠٨)، و«ضعيف الجامع الصغير وزيادته» (٥٢٥٥).

الحديث الحادي والعشرون

[ثياب النبي ﷺ]

أخبرنا أبو البركات سعد الله بن[1] محمد بن علي بن [حمدي][2] البزاز، قراءة عليه: أخبرنا أبو عبد الله الحُسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعَالي[3]: أخبرنا أبو الحُسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران[4]: أخبرنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصفار[5]:

حدثنا يحيى بن جعفر بن الزِّبْرِقان[6]: أخبرنا علي بن عاصم بن مسلم الهَجَري[7] قال:

قدِم أنس بن مالك الكوفة، فأتاه الناس، فأتيته في من أتاه، فسمعته يقول:

كان لرسول الله ﷺ قميصٌ من قطن: قصير الكُمَّين، قصير الطّول[8].

---

(١) «توضيح المشتبه» ٢/٣٩٧، توفي ٥٥٧.

(٢) لعله: محمد بني.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/١٠١، وتوفي ٤٩٣.

(٤) تقدم في الصفحة ٢٠.

(٥) تقدم في الصفحة ٣٥.

(٦) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/٦١٩، وتوفي ٢٧٥.

(٧) لم نتأكد من ترجمته.

(٨) ضعيف. انظر «ضعيف سنن ابن ماجه» (٧٨٧) طبع المكتب الإسلامي، بترتيبي.

الحديث الثاني والعشرون

[عذاب القبر]

أخبرنا الشريف أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد العزيز العباسي المكي[1]: أخبرنا أبو علي الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن محمد الشافعي المكي[2]، بها: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن فِراس المكي[3] بها: أخبرنا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن يزيد المقري[4]:

حدثنا جدي أبو يحيى محمد بن عبد الله بن يزيد المقري[5]: حدثنا سفيان بن عُيينة[6]، عن قاسم الرَحّال[7]، عن أنس بن مالك قال:

دخل النبي ﷺ خَرِباً لبني النجار، فخرج وهو مذعورٌ وهو يقول: **«لولا ألا تَدافَنوا لدعوتُ الله ﷻ أن يُسْمِعَكُم مِن عَذابِ القُبورِ ما أسْمَعني»**[8].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٣٣١، وتوفي ٥٥٤.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٨/ ٣٨٤، وتوفي ٤٧٢.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ١٨١، وتوفي ٤٠٥.

(٤) انظر «تاريخ بغداد» ١٠/ ٢٩٢.

(٥) انظر «التقريب» (٦٠٥٤)، وتوفي ٢٥٦.

(٦) تقدم في الصفحة ٢٤.

(٧) لعله: القاسم بن مطيَّب العجلي البصري. انظر «تهذيب الكمال» ٢٣/ ٤٤٧.

(٨) هو في «صحيح مسلم» (٢٨٦٨). ينظر: «مسند الإمام أحمد» ٣/ ١١١ (١٢٠٨٠)، و«صحيح الجامع الصغير» (٥٣٢٥).

الحديث الثالث والعشرون

[صلاة الليل]

أخبرنا أبو الوقت عبد الأول بن عيسى بن شُعيب السِّجْزِي الهروي[١]: أخبرنا أحمد[٢] بن أبي نصر الكوفاني[٣]:

حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن عمر بن إسحاق ـ المعروف بابن النحاس[٤] ـ: حدثنا أبو الحسن علي بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي مطر الإسكندري[٥]: حدثنا أحمد بن محمد بن عبدُويَه[٦]: حدثنا سفيان بن عيينة[٧]، عن عمرو بن دينار[٨]، عن ابن عمر قال: سئل رسول الله ﷺ عن صلاة الليل؟ فقال:

«مَثْنى مثنى، فإذا خِفْت الصبح فأوتر بركعة واحدة»[٩].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٣٠٣/٢٠، وتوفي ٥٥٣.

(٢) كنيته أبو بكر. انظر «توضيح المشتبه» ٣٧٦/٧، توفي ٤٦٧.

(٣) في نسخة: الكوفي.

(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ٣١٣/١٧، وتوفي ٤١٦.

(٥) لم نتأكد من ترجمته.

(٦) هو: أحمد بن محمد بن ثابت بن عثمان أبو الحسن الخزاعي المروزي ابن شبويه. انظر «سير أعلام النبلاء» ٧/١١، توفي ٢٣٠، وقيل ٢٣٩.

(٧) تقدم في الصفحة ٢٤.

(٨) انظر «سير أعلام النبلاء» ٣٠٠/٥، وتوفي ١٢٦.

(٩) هو في «مسند الإمام أحمد» ١٠/٢ (٤٥٧٢)، وبلفظ «خشيت»: ٥٨/٢ (٥٢١٨)، و«صحيح مسلم» بلفظ: «صلاة الليل..» ٥١٦/١ (٧٤٩).

الحديث الرابع والعشرون

[الأيمن فالأيمن]

أخبرنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن أحمد بن النَّقُّور البزاز[1]، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن يعقوب بن يوسف العلاف[2]: أخبرنا أبو الحسن علي بن أحمد بن عمر بن حفص الحمامي المُقري[3]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي[4]:

حدثنا أبو المثنى معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبَري[5]: حدثنا مُسدد بن مُسَرْهَد بن مُسَرْبَل البصري[6]: حدثنا سفيان بن عُيينة[7] عن الزُّهري[8]، عن أنس بن مالك قال:

قَدِم النبي ﷺ المدينة، وأنا ابن عشر سنين، ومات وأنا ابن عشرين سنة، وكن أمهاتي يحثثنني على خدمته.

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٤٩٨، وتوفي ٥٦٥.
(٢) تقدم في الصفحة ٣٠.
(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/٤٠٢، وتوفي ٤١٧.
(٤) تقدم في الصفحة ٣١.
(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٣/٥٢٧، وتوفي ٢٨٨.
(٦) انظر «التقريب» (٦٥٩٨)، و«الأعلام» ٧/٢١٥، توفي ٢٢٨.
(٧) تقدم في الصفحة ٢٤.
(٨) محمد بن شهاب. انظر «سير أعلام النبلاء» ٥/٣٢٦، و«التقريب» (٦٢٩٦)، توفي ١٢٥ أو ١٢٤ أو ١٢٣.

فدخل علينا دارنا، فحلبنا له شاة داجناً، وشُبنا[1] بماءٍ من بئر في الدار، وأبو بكر عن شماله، وأعرابي عن يمينه، وعمر ناحيه، فشرب النبي ﷺ، فقال عمر:

ناوله أبا بكر، فناوله الأعرابي وقال:

«الأَيمن فالأيمن»[2].

---

(١) الشَّوْب: الخلط.

(٢) مسلم (٢٠٢٩) من طريق ابن عيينة بقصة الأعرابي ودون عمر.

الحديث الخامس والعشرون

[دعاء الصباح]

أخبرنا أبو الكرم المبارك بن الحسن بن أحمد بن علي بن فتحان بن منصور الشَّهْرَزُوري المقري[1]: أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن محمد بن أحمد البُسري البُندار[2]: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّري[3]:

حدثنا أبو علي إسماعيل بن محمد بن إسماعيل الصَّفَّار[4]: حدثنا سَعْدان بن نصر بن منصور[5]: حدثنا عمر بن شبيب[6]: حدثنا موسى ابن أبي عائشة[7]، عن عبد الله بن شداد بن الهاد[8] قال:

كان رسول الله ﷺ يقول إذا أصبح:

«اللهم إني أُقَدِّم بين يدي عَجَلَتي ونسياني ـ فيما أستقبل في يومي هذا، باسم الله ـ: ومشيئتك فيما ذكرت، وفيما نسيت.

اللهم رضِّني بقضائك، وبارك لي في قدرك، حتى لا أُحِبَّ تعجيل ما أخَّرتَ، ولا تأخير ما عَجَّلْتَ».

---

(١) انظر «الأعلام» ٥/٢٦٩، توفي ٥٥٠.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/١٨٥، وتوفي ٤٩٧.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/٣٨٦، وتوفي ٤١٧.

(٤) تقدم في الصفحة ٣٥.

(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/٣٥٧، وتوفي ٢٦٥.

(٦) انظر «سير أعلام النبلاء» ٩/٤٢٨، وتوفي ٢٠٢.

(٧) «تاريخ الإسلام». مجلد حوادث (١٢١ ـ ١٤٠/ص ٥٠٥) توفي ١٤٠.

(٨) انظر «سير أعلام النبلاء» ٣/٤٨٨، وتوفي ٨٢.

الحديث السادس والعشرون
[فرح الله بتوبة عبده]

أخبرنا القاضي أبو عبد الله محمد بن عب[يـ]ـد الله بن سلامة بن مخلد الكرْخي ـ المعروف بابن الرُّطَبي[1] ـ قراءة عليه:

أخبرنا أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن البُسري[2]، قراءة عليه في شعبان سنة اثنين وسبعين وأربعمئة: أخبرنا نصر بن أحمد بن الخليل ـ المُرَجَّى[3] ـ إجازة: أخبرنا أبو يعلى أحمد بن علي بن المُثَنَّى[4]:

حدثنا جعفر بن حميد الكوفي[5]: حدثنا عبيد الله بن إياد[6]، عن أبيه[7]، عن البراء قال، قال: رسول الله ﷺ:

«كيف تقولون بِفَرح رجلٍ انفلتت منه راحلَتُه، يَجُرُّ زِمامها بأرض قَفر، ليس بها طعام ولا شراب، وعليها له الطعام والشراب، فطلبها حتى شقّ عليه، ثم مرت بِجِذْل[8] شجرة فتعلق زمامها، فوجدها متعلقة؟!».

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٢٧٧، وتوفي ٥٥١.
(٢) تقدم في الصفحة ٢٢.
(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ١٦، وتوفي قريباً من ٣٩٠.
(٤) انظر «الأعلام» ١/ ١٧١، وتوفي ٣٠٧.
(٥) انظر «التقريب» (٩٣٤)، وتوفي ٢٤٠.
(٦) انظر «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٣١٧، وتوفي ١٦٩.
(٧) إياد بن لقيط. انظر «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٢٤٤، توفي قبل ١٢٠.
(٨) في المخطوط: بحذا، والمثبت من «صحيح مسلم» و«المسند». =

قلنا: شديد يا رسول الله! فقال رسول الله ﷺ:

«للَّهُ أشدُّ فرحاً بتوبة عبده من الرجل براحلته»[1].

= والجِذْل: أَصل الشجرة وغيرها بعد ذهاب الفرع. «القاموس المحيط» (ص١٢٦١)، مادة (جذل).

(١) مسلم (٢٧٤٦) وعبد الله في «زوائد المسند» ٤/ ٢٨٣ (١٨٤٤٩) من طريق جعفر. والإمام أحمد ٤/ ٢٨٣ (١٨٤٤٩) من طريق عبيد الله.

الحديث السابع والعشرون
[التحجيل في الوضوء]

أخبرنا أبو القاسم صدقة بن محمد بن الحسين بن المَخْلَبَان[1]، سبط ابن السَّيَّاف قراءة عليه: أخبرنا أبو الحسن عاصم بن الحسن بن محمد بن علي بن عاصم[2] قراءة: أخبرنا أبو عمر عبد الواحد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن مهدي[3] قراءة عليه: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن أحمد بن إسحاق[4] المصري:

حدثنا إبراهيم ابن أبي داود البُرُلُّسي[5]: حدثنا أبو اليمان[6]: حدثنا صفوان بن عمر[و][7]، عن يزيد بن خُمَيْر الرَّحْبِي[8]، عن عبد الله بن بُسر المازني[9]، عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«ما مِن أُمتي من أحد إلاّ وأنا أعرِفُه يوم القيامة».

---

(١) «توضيح المشتبه» ٥/ ١٤، توفي ٥٥١.
(٢) تقدم في الصفحة ١٥.
(٣) تقدم في الصفحة ١٥.
(٤) تقدم في الصفحة ١٥.
(٥) هو: إبراهيم بن أبي داود سليمان بن داود. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ٦١٢، توفي ٢٧٠.
(٦) هو: الحكم بن نافع. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٠/ ٣١٩، توفي ٢٢١، وقيل ٢٢٢.
(٧) ابن هرم: انظر «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٨٠، توفي ١٥٥، وقيل ١٥٨.
(٨) أبو عمرو: الإكمال ٢/ ٥٢٢. وكتبت في الأصل بالحاء المهملة.
(٩) انظر التقريب (٣٢٢٨)، و«الأعلام» ٤/ ٧٤، توفي ٨٨، وقيل ٩٦.

قالوا: وكيف تعرفهم يا رسول الله في كثرة الخلائق؟ قال:

«أرأيت لو أُدخلت صِيرةً[1] فيها خيل دُهْمٌ بُهْمٌ فيها فرس أغرُّ مُحجَّلٌ، أما كنت تعرفه منها؟!».

فقالوا: بلى! قال: فقال:

«أمتي يومئذ غُرٌّ من أثر السجود، مُحجَّلُون من الوضوء»[2].

(١) الصِّيَرة: حظيرةٌ تتّخذ للدّواب من الحجارة وأَغصان الشَّجر. «النهاية» ٣/ ٦٦. وما زالت حتى اليوم مستعملة من القصب لدى مربي المواشي من البدو والفلاحين.

(٢) انظر «مسند الإمام أحمد» رقم (١٧٦٦١).

الحديث الثامن والعشرون
[النهي عن تمني الموت]

أخبرنا أبو بكر يحيى بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد الغزال[1]، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم الرئيس أبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى بن داود بن الجَرَّاح[2] قراءة عليه:

حدثنا أبو القاسم عبد الملك بن محمد بن عبد الله بن بِشْران[3]، إملاءً بجامع الرُّصافة:

أخبرنا أبو أحمد حمزة بن محمد بن العباس[4]:

حدثنا عبد الله[5] ـ يعني: ابن رَوْح ـ:

حدثنا يزيد بن هارون[6]:

حدثنا حميد[7] عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ:

«لا يتمنين أحدُكم الموت لضُرٍّ نزل به، ولكن ليقل: اللهم أحيني ما كانت الحياة خيراً لي، وتوفني ما كانت الوفاة خيراً لي»[8].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٢٤٨، توفي ٥٥١.
(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/١٧٢، توفي ٤٩٧.
(٣) تقدم في الصفحة ٣٠.
(٤) تقدم في الصفحة ٣٠.
(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٣/٥، توفي ٢٧٧.
(٦) تقدم في الصفحة ٢٥.
(٧) تقدم في الصفحة ٤٠.
(٨) انظر «مختصر مسلم» (١٨٨٤)، و«إرواء الغليل تخريج أحاديث منار السبيل» (٦٨٣)، وأحكام الجنائز (٤)، و«صحيح الجامع الصغير» (٧٦١١).

الحديث التاسع والعشرون

[إفشاء السلام]

أخبرنا أبو الفتح محمد بن علي بن هبة الله بن عبد السلام[١]، قراءة عليه: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر[٢] قراءة عليه: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن عبيد الله بن يحيى بن زكريا البَيِّع[٣]، قراءة عليه:

حدثنا القاضي أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل المحاملي[٤]، إملاءً: حدثنا يعقوب[٥]: حدثنا الطُّفَاوِي[٦]: حدثنا عَوف[٧]، عن زُرَارَة بن أوفى[٨]، عن عبد الله بن سَلَام[٩] قال:

لما قدِم رسول الله ﷺ المدينة؛ قال الناس: قَدِمَ رسول الله.

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٢٧١، توفي ٥٥٠.
(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٤٦، توفي ٤٩٤.
(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٢٢١، توفي ٤٠٨.
(٤) انظر «الأعلام» ٢/ ٢٣٤، توفي ٣٣٠.
(٥) ابن الدورقي. انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/ ١٤١، توفي ٢٥٢.
(٦) محمد بن عبد الرحمٰن أبو المنذر البصري. انظر «التقريب» (٦٠٨٧)، توفي بعد المئة.
(٧) ابن أبي جميلة، أبو سهل الأعرابي البصري: انظر «سير أعلام النبلاء» ٦/ ٣٨٣، توفي ١٤٦، وقيل ١٤٧.
(٨) انظر «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٥١٥، توفي ٩٣.
(٩) انظر «التقريب» (٣٣٧٩)، توفي ٤٣.

فخرجت إليه، فلما نظرت إليه، عرفت أن وجهه ليس بوجه رجل كَذَّاب، فكان أول ما سمعت من كلامه قال:

«أيها الناس، أَفشوا السلام، وصِلوا الأرحام، وأَطعموا الطعام، وصَلُّوا بالليل والناس نيام، تدخلوا الجنة بسلام»[1].

(١) انظر «مسند الإمام أحمد» ٥/٤٥١ (٢٣٧٨١).

الحديث الثلاثون

[المرابون سواء في الإثم]

أخبرنا القاضي أبو الفضل محمد بن عمر بن يوسف الأرموي[1]، قراءة عليه:

أخبرنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن النَّقُّور[2]:

أخبرنا أبو الحسن علي بن عمر بن محمد الصيرفي[3]:

حدثنا محمد بن هارون[4]:

حدثنا داود بن رشد[يـ]ـد[5]:

حدثنا هُشيم[6]:

أخبرني أبو الزبير[7]، عن جابر قال:

لعن رسول الله ﷺ آكل الربا، وموكِلَه، وشاهدَيه، وكاتبه. وقال: **«هُمْ في الإثم سواء»**[8].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ١٨٣، توفي ٥٤٧.

(٢) تقدم في الصفحة ١١.

(٣) انظر «الأعلام» ٤/ ٣١٤، توفي ٣٨٦.

(٤) محمد بن هارون بن حميد بن المُجَدَّر، ذكره المزي في من رووا عن داود بن رشيد وهو في «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٤٣٦، توفي ٣١٢.

(٥) هو: داود بن رشيد أبو الفضل الخوارزمي ثم البغدادي. انظر «سير أعلام النبلاء» ١١/ ١٣٣، توفي ٢٣٩.

(٦) انظر «التقريب» (٧٣١٢)، توفي ١٨٣.

(٧) هو: محمد بن مسلم بن تدرس المكي. انظر «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٣٨٠، توفي ١٢٨.

(٨) مسلم (١٥٩٨)، وأحمد ٣/ ٣٠٤ (١٤٢٤٦) من طريق هشيم.

الحديث الحادي والثلاثون
[ما يقال عند الحزن]

أخبرنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان[1] ـ يُعْرَف بابن الحاجب، ابن البطي ـ بقراءتي عليه: أخبرنا أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خَيْرُون: أخبرنا أبو القاسم طلحة بن علي بن الصقر بن عبد المجيب الكَتَّاني[2]: أخبرنا أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم الشافعي[3]:

حدثنا أحمد بن الهيثم بن خالد البزاز[4]: حدثنا الخليل بن زكريا[5]: حدثنا الربيع بن صَبِيح[6]، عن الحسن[7]، عن عمران بن حُصَين قال:

لما توفي إبراهيم ابن رسول الله ﷺ بكى رسول الله ﷺ ودمعت عيناه!

فقالوا: يا رسول الله تبكي؟! فقال رسول الله ﷺ:

«العينُ تدمع، والقلب يحزن، ولا نقول ـ إن شاء الله ـ إلا ما يُرْضي رَبَّنا ﷻ، وإنّا بك يا إبراهيم لمحزونون»[8].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٤٨١، توفي ٥٦٤.
(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤٧٩، توفي ٤٢٢.
(٣) تقدم في الصفحة ٣١.
(٤) «تاريخ بغداد» ٥/ ١٩٢، توفي ٢٨٠.
(٥) الشيباني أو العبدي. انظر «التقريب» (١٧٥٢)، توفي بعد ٢٠٠.
(٦) انظر «سير أعلام النبلاء» ٧/ ٢٨٧، توفي ١٦٠.
(٧) البصري. انظر «سير أعلام النبلاء» ٤/ ٥٦٣، توفي ١١٠.
(٨) انظر «فقه السيرة» (٤٨٤): للعلامة الداعية الشيخ محمد الغزالي رحمه الله، و«صحيح الجامع الصغير وزيادته الفتح الكبير» (٢٩٣١).

الحديث الثاني والثلاثون

[صلاة العيد]

أخبرنا أبو الحسن علي بن المبارك بن الحسين بن عبد الوهاب بن نَغُوبا[1] الواسطي[2]: أخبرنا أبو نُعَيم محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف الجهازي[3]: أخبرنا أبو الحسن أحمد بن المظفر بن أحمد العطار:

حدثنا أبو محمد عبد الله بن محمد بن عثمان بن السقّا الحافظ[4]: حدثنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن سنان بن أسد بن حَيَّان[5]: حدثنا أبي[6]: حدثنا إسحاق بن يوسف الأزرق[7]: حدثنا عبد الملك[8]، عن عطاء[9]، عن جابر بن عبد الله أنه قال:

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٥١٣، توفي ٥٦٨.

(٢) واسط التي بناها الحجاج بن يوسف الثقفي، رجل الدولة الأموية المشهور، وكانت تسمى واسط القصب، وخلت من السكان لتحول النهر عنها، وعادت إليها العمارة الآن.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٢٤٥، توفي ٥٠٠.

(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٣٥١، توفي ٣٧٣.

(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٣٠٨، توفي ٣٠٧. وقيدها ابن حجر في «التقريب» بالباء: (حِبّان).

(٦) انظر «التقريب» (٤٤)، و«الأعلام» (١/ ١٣٣)، توفي ٢٥٩ وقيل قبلها.

(٧) انظر «التقريب» (٣٩٦)، توفي ٢٩٥.

(٨) ابن أبي سليمان. انظر «سير أعلام النبلاء» ٦/ ١٠٧، توفي ١٤٥.

(٩) ابن أبي رباح. انظر «سير أعلام النبلاء» ٥/ ٧٨، توفي ١١٥. وكان مفتي بلاد الحجاز.

شهدت مع رسول الله ﷺ يوم العيد، فبدأ بالصلاة قبل الخطبة بغير أذان ولا إقامة، ثم قام متوكئاً على بلال حتى أتى النساء، فأمرهن بتقوى الله، وحَثَّهن على طاعته، ووعظهن، وذكَّرهن وقال لهن[1]:

«تَصَدَّقن فإن أكثَرَكُن حَطَبُ جهنم».

قال: فقامت امرأة منهن من سَفِلة النساء سَفْعاء الخَدَّين فقالت: ولِمَ يا رسول الله؟ قال:

«لأَنَّكُنَّ تُكْثِرن اللَّعن وتَكْفُرن العشير».

فجعلن ينزعن من قِرَطَـ[ـتِـ]ـهِنّ وقلائدهن وخواتيمهن فيقذفنه في ثوب بلال، يَصَّدَّقْنَ به[2].

---

(١) واختصاص الرسول ﷺ النساء بالخطبة، وأن يأتي إليهن، لم تتكرر ـ فيما علمت ـ بالسنة، ويسد عنها الآن وجود مكبرات الصوت التي توصل الخطبة لهن. ويحسن أن تتضمن الخطبة بعض المقاطع بما ينفعهن.

وانظر رسالتي «صلاة العيد في الملعب البلدي»، وتعليقي على رسالة الشيخ الألباني «صلاة العيدين في المصلى هي السنة».

(٢) أخرجه الإمام أحمد ٣/٣١٨ (١٤٤٠٥) من طريق إسحاق، ومسلم (٨٨٥) من طريق عبد الملك، والبخاري (٩٧٨) من طريق عطاء.

الحديث الثالث والثلاثون

[البشارة بالجنة]

أخبرنا أبو محمد المبارك بن المبارك بن علي بن نصر بن السراج ـ المعروف بابن التعاويذي ـ الصوفي الجوهري الخباز: أخبرنا أبو الخطاب نصر بن أحمد بن البَطِر[1]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن طلحة بن أحمد بن هارون المُنَقِّي الواعظ[2]: أخبرنا أحمد بن سلمان[3] النَّجَّاد قال: قرئ على يحيى بن جعفر[4] وأنا أسمع: أخبرنا علي بن عاصم[5]:

حدثني عثمان بن غياث[6]: حدثني أبو عثمان النهدي[7]: حدثنا أبو موسى الأشعري قال[8]:

كنت مع رسول الله ﷺ في حديقة بني فلان، والباب علينا مُغْلَقٌ، ومع النبي ﷺ عُودٌ ينكث به في الأرض، إذِ استفتح رجلٌ، فقال لي النبي ﷺ:

---

(١) تقدم في الصفحة ٥٢.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/ ٤٧٧، توفي ٤٢٠.

(٣) تقدم في الصفحة ٢٨.

(٤) تقدم في الصفحة ٢٨.

(٥) ابن صهيب. انظر «سير أعلام النبلاء» ٩/ ٢٤٩، توفي ٢٠١.

(٦) انظر «التقريب» (٤٥٠٨)، توفي بعد المائة.

(٧) عبد الرحمٰن بن مُلّ، توفي ٩٥ ـ وقيل ـ بعدها. وانظر «التقريب» (٤٠١٧).

(٨) عبد الله بن قيس، توفي ٥٠ ـ وقيل ـ بعدها.

«يا عبد الله بن قيس»، قلت:

لبيك يا رسول الله. قال:

«قم فافتح له وبشّره بالجنة».

فقمت، ففتحت له الباب، فإذا بأبي بكر الصديق فأخبرته بما قال النبي ﷺ، فحَمِد الله ودخل فسلّم، ثم قعد وأغلقت الباب، فجعل النبي ﷺ ينكث بذلك العود في الأرض، فاستفتح آخر فقال:

«يا عبد الله! قم فافتح له الباب وبشّره بالجنة». فقمت ففتحت له الباب، فإذا أنا بعمر بن الخطاب، فأخبرته بما قال النبي ﷺ، فحَمِد الله ودخل، فسلم وقعد، وأَغلقت الباب، فجعل النبي ﷺ ينكث بذلك العود في الأرض، إذِ استفتح الثالث، فقال النبي ﷺ:

«يا عبد الله بن قيس! قم فافتح له الباب وبشره بالجنة، على بلوى تكون». فقمت ففتحت له الباب، فإذا أنا بعثمان بن عفان، فأخبرته بما قال النبي ﷺ، فقال: المستعان بالله، وعلى الله التُّكْلَان، ثم دخل فسلم وقعد[١].

---

(١) «صحيح البخاري» المناقب (٣٦٧٤)، والأدب (٦٢١٦)، والفتن (٧٠٩٧)، وأخبار الآحاد (٧٢٦٢).

«صحيح مسلم» فضائل الصحابة (٢٤٠٣).

وانظر «صحيح سنن الترمذي» بإشراف زهير الشاويش، طبع مكتب التربية العربي لدول الخليج، رقم (٢٩٢٧).

«مسند الإمام أحمد» المكثرين من الصحابة (٦٥١٢) و(١٤٤٠٤)، والمكيين (١٤٩٤٩)، والكوفيين (١٩٠١٥).

الحديث الرابع والثلاثون

[رد المظالم]

أخبرنا أبو الخير شادي بن عبد الله[1]، مولى الشريف الأنصاري: أخبرنا الشريف أبو الفضل محمد بن عبد السلام الأنصاري[2]: أخبرنا أبو القاسم[3] عبد الرحمن بن عبد الله بن عُبيد الله[4] بن محمد بن الحسين الحُرْفي:

حدثنا حبيب بن الحسن القزاز[5]: حدثنا أبو بكر بن عمر بن حفص بن عمر بن يزيد السَّدُوسي: حدثنا عاصم بن علي[6]: أخبرنا ابن أبي ذئب[7]، عن المَقْبُري[8]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ قال:

---

(١) «توضيح المشتبه» ٥/٢٦٣.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/٢٠٨، توفي ٤٩٨.

(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٧/٤١١، توفي ٤٢٣.

(٤) كذا في المخطوط، وفي «سير أعلام النبلاء» ١٧/٤١١: «عبد الرحمٰن بن عبيد الله بن عبد الله»!

(٥) انظر «الأعلام» (١/٢٤٧ ـ ١٦٢٧) توفي ٣٩٥.

(٦) انظر «التقريب» (٣٠٦٧)، توفي ٢٢١.

(٧) محمد بن عبد الرحمٰن بن المغيرة، انظر «سير أعلام النبلاء» ٧/١٣٩، توفي ١٥٨ أو ١٥٩.

(٨) سعيد بن أبي سعيد كيسان. انظر «سير أعلام النبلاء» ٥/٢١٦، توفي ١٢٣ أو ١٢٥ أو ١٢٦.

«مَنْ كانت عنده مَظْلِمَة من أخيه، في عِرْضه أو ماله، فليحللها من صاحبها من قبل أن يؤخذ منه حين لا يكون دينار ولا درهم، فإن كان له عملٌ صالح، أخذ منه بقدر مَظْلمَته، وإن لم يكن له، أُخذ من سيئات صاحبه فحُمِلَت عليه»[1].

---

(١) انظر «شرح العقيدة الطحاوية» لابن أبي العز، طبع المكتب الإسلامي (٣٧٨)، و«الأحاديث الضعيفة» (٣٦٤١) و«صحيح الجامع الصغير» (٦٥١١).

الحديث الخامس والثلاثون

[دعاء النبي ﷺ]

أخبرنا أبو المظفر هبة الله بن أحمد بن محمد الشِّبْلي القصَّار[1]، بقراءتي عليه بالحربية، قلت: أخبركم أبو نصر محمد بن محمد بن علي الزَّيْنَبي[2]: أخبرنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلِّص[3]: أخبرنا أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي[4]:

حدثنا عبد الله بن مطيع[5]: حدثنا إسماعيل بن جعفر[6]: حدثنا حميد[7] قال:

سئل أنس بن مالك: هل كان رسول الله ﷺ يرفع يديه في الدعاء؟ فقال: نعم! بينا هو يخطب الناس، فقيل:

يا رسول الله ﷺ قَحِط المطر، وأجدبت الأرض، فادع الله ﷻ، فرفع يديه حتى رأيت بياض إبطيه، فاستسقىٰ، وما أرى في السماء

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٣٩٣، توفي ٥٥٧.
(٢) تقدم في الصفحة ١٦.
(٣) تقدم في الصفحة ٢٧.
(٤) تقدم في الصفحة ١١.
(٥) انظر «التقريب» (٣٦٢٧)، توفي ٢٣٧.
(٦) انظر «التقريب» (٤٣١)، توفي ١٨٠.
(٧) تقدم في الصفحة ٤٠.

سحابة، فنشأت سحابةٌ مِثْل التُّرْس فما قضينا الصلاة حتى أمطرت، حتى إن الشاب القريب الدار ليهمه الرجوع إلى أهله، فدامت جمعة.

فلما كانت الجمعة الأخرى قالوا: يا رسول الله! تهدمت البيوت واحتبس الركبان وهلك المال. فتبسم رسول الله ﷺ ثم قال بيده هكذا، ففرق بين يديه:

«اللهم حَوالينا ولا علينا».

قال: فتكشَّطَت عن المدينة[1].

(١) انظر «مسند الإمام أحمد» برقم (١٢٠٠٣).

الحديث السادس والثلاثون

[عدم التشدد]

أخبرنا أبو المكارم المبارك بن محمد بن المُعَمَّر البَاذَرَائي الزاهد[1]، بقراءتي عليه، قلت له: أخبركم أبو ياسر محمد بن عبد العزيز بن عبد الله الخياط[2]: أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان البزاز[3]: أخبرنا أبو بكر أحمد بن سلمان بن يونس ابن أبي إسرائيل الفقيه النجَّاد[4]:

حدثنا الحسن بن مُكرم[5]: حدثنا يزيد بن هارون[6]: أخبرنا يحيى بن سعيد[7]، عن أنس بن مالك قال:

دخل أعرابي المسجد على رسول الله ﷺ فقضى حاجته، ثم قام إلى ناحية المسجد فبال، فصاح به الناس، فكفَّهم رسول الله، ثم دعا بِذَنُوب من ماءٍ فصبه على بول الأعرابي[8].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٤٩٤ توفي، ٥٦٧.

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ١٨٥، توفي ٤٩٥.

(٣) تقدم في الصفحة ٩.

(٤) تقدم في الصفحة ٢٨.

(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٣/ ١٩٢، توفي ٢٧٤.

(٦) تقدم في الصفحة ٢٨.

(٧) انظر «التقريب» (٧٥٥٦)، توفي ١٨٠.

(٨) انظر «مسند الإمام أحمد» ٣/ ١٦٧ (١٢٦٩٣ و٣/ ١١٠ (١٢٠٦٦)، ٣/ ١١٤ (١٢١١٦)، وعن أبي هريرة ٢/ ٢٨٢ (٧٧٨٢)..

الحديث السابع والثلاثون

[رضاء الوالدة]

أخبرنا أبو القاسم المبارك بن أحمد بن عبد الباقي بن قَفَرْجل[١]، قراءة عليه: أخبرنا أبو الفضل عبد الله بن علي بن أحمد بن محمد بن زِكْرِي[٢]: أخبرنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بِشْران[٣]: أخبرنا أبو جعفر محمد بن عمرو بن البَخْتَرِيّ[٤]:

حدثنا يحيى بن أبي طالب[٥]: حدثنا عبد الوهاب بن عَطاء[٦]: حدثنا ورقاء[٧]، عن عبد الله ابن أبي أوفى[٨] قال:

بينا نحن قعود عند رسول الله ﷺ إذْ أتاه آتٍ، فقال: يا رسول الله! إن ههنا شاباً يكيد بنفسه، يقال له: قل: لا إله إلا الله، فلا يستطيع، قال:

فنهض ونهضنا معه حتى دخل عليه، قال:

---

(١) كذا في المخطوط. وفي «سير أعلام النبلاء» (٢٠/٣٥٦): أبو القاسم، أحمد بن المبارك بن عبد الباقي بن محمد بن قَفَرجل!

(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٨/٦٠٣، توفي ٤٨٦.

(٣) تقدم في الصفحة ٢٠.

(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/٣٨٥، توفي ٣٣٩.

(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٢/٦١٩، توفي ٢٧٥.

(٦) انظر التقريب» (٤٢٦٢)، توفي ٢٠٤ أو ٢٠٦.

(٧) هو أبو الورقاء وقد تقدم في الصفحة ٢٧.

(٨) تقدم في الصفحة ٢٧.

«**يا شاب، قل: لا إله إلا الله**»، قال: لا أستطيع، قال: «**لِمَ؟!**»، قال: أُقفِلَ على قلبي، كلما أردت أن أقولها غمر القُفْل قلبي، قال: «**بِمَ تقول؟**» قال: بعقوقي والدتي، قال: «**أحيّة والدتك؟**» قال: نعم، قال: فأرسل إليها، فلما جاءت، قال لها: «**هذا ابنك؟**» قالت: نعم! قال: «**أرأيت إن أُجِجَتْ نار ضخمة، فقيل لك: اشفعي له أم نلقيه فيها؟**»، قالت: بأبي يا رسول الله، إذاً أشفع له، قال: «**أشهدي الله وأشهديني برضاك عنه**». قالت:

اللهم إني أُشهدك وأشهد رسول الله برضاي عنه. قال: فقال:

«**يا شاب، قل: لا إله إلا الله**»، فقال:

لا إله إلا الله وحده لا شريك له، قال: فقال النبي ﷺ:

«**الحمد لله الذي أنقذه بي من النار**»[1].

---

(١) انظر «مسند الإمام أحمد» مسند الكوفيين (١٨٩١٩).

الحديث الثامن والثلاثون

[صيام عاشوراء ورمضان]

أخبرنا أبو شجاع محمد ابن أبي العِزّ الحسين بن أحمد بن عمر المارداني، قراءة عليه: أخبرنا أبو الفوارس طِرَاد بن علي الزَّيْنَبي[١]: أخبرنا أبو محمد عبد الله بن يحيى بن عبد الجبار السُّكَّرِي[٢]: أخبرنا إسماعيل بن محمد الصَّفَّار[٣]:

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي[٤]: حدثنا عبد الرزاق بن همام[٥]: حدثنا ابن جُرَيج[٦]، عن عبيد الله بن أبي يزيد[٧]، أنه سمع ابن عباس يقول:

ما رأيت رسول الله ﷺ يتحرى صيام يوم يلتمس فَضْلَه على غيره، إلا هذا اليوم: يوم عاشوراء، وشهر رمضان[٨].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/٣٧، توفي ٤٩١.
(٢) تقدم في الصفحة ٤٦.
(٣) تقدم في الصفحة ٣٥.
(٤) انظر «السير» ١٢/٣٨٩، توفي ٢٦٥.
(٥) تقدم في الصفحة ٣٩.
(٦) هو عبد الملك بن عبد العزيز. انظر «سير أعلام النبلاء» ٦/٣٢٥، توفي ١٥٠.
(٧) انظر «سير أعلام النبلاء» ٥/٢٤٢، توفي ١٢٦.
(٨) متفق عليه، وانظر «مشكاة المصابيح» (٢٠٤٠) باب صيام التطوع، وهو في «مصنف عبد الرزاق» (٧٨٣٧).

الحديث التاسع والثلاثون

[أسماء النبي ﷺ]

أخبرنا أبو بكر أحمد بن المُقَرَّب بن الحسن الصوفي[1]: أخبرنا أبو طاهر أحمد بن الحسن الباقلاني[2]: أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن بِشْران[3]: أخبرنا أبو سهل أحمد[4] بن زياد القطان:

حدثنا أبو يحيى عبد الكريم بن الهيثم[5]: حدثنا أبو اليمان[6]: أخبرني شعيب[7]، عن الزهري[8]: أخبرني محمد بن جُبَير بن مُطْعِم[9]، عن أبيه[10] قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

«إنَّ لِيَ أسماء: أنا محمد، وأنا أحمد، وأنا الماحي الذي يَمْحو الله ﷻ بي الكفر، وأنا الحاشر الذي يَحشر اللَّهُ الناس على قدمي، وأنا العاقب، والعاقب الذي ليس بعده نبي»[11].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/٤٧٣، توفي ٥٦٣.

(٢) أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن خداذاذ الباقلاني، انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/١٤٤، توفي ٤٨٦.

(٣) تقدم في الصفحة ٣٠.

(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٥/٥٢١، توفي ٣٥٠.

(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٣/٣٣٥، توفي ٢٧٨.

(٦) تقدم في الصفحة ٤٩.

(٧) ابن أبي حمزة دينار. انظر «سير أعلام النبلاء» ٧/١٨٧، توفي ١٦٢ أو ١٦٣.

(٨) تقدم في الصفحة ٤٤.

(٩) انظر «سير أعلام النبلاء» ٤/٥٤٣، توفي ١٠٠.

(١٠) جبير بن مطعم (صحابي).

(١١) انظر «مسند الإمام أحمد» (١٦٧١٠).

الحديث الأربعون

[أهل الجنة]

أخبرنا أبو المُظَفَّر هبة الله بن عبد الله بن أحمد بن عمر بن الأَشْعث السمرقندي[١]: أخبرنا أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسين السَّرَّاج[٢]: أخبرنا أبو الحسين محمد بن محمد بن المظفر الدقَّاق[٣]: أخبرنا أبو الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري الحَرْبي[٤]:

حدثنا جعفر بن محمد بن الحسن بن المستفاض الفِيرْيابي[٥]: حدثنا قتيبة بن سعيد[٦]: حدثنا ابن لَهِيعة[٧]، عن أبي الزبير[٨]، عن جابر، عن النبي ﷺ أنه قال:

«أهلُ الجنة يأكلون فيها ويشربون، ولا يمتخطون، ولا يتَغوَّطون، ولا يبولون، إنما يكون طعامهم ذلك جُشَاءَ ورَشْحاً كَرَشْح المِسْك، ويُلْهَمون التسبيح والتحميد كما تُلْهمون النَّفَس»[٩].

---

(١) انظر «سير أعلام النبلاء» ٢٠/ ٤٢٠، توفي ٥٦٣.
(٢) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٩/ ٢٢٨، توفي ٥٠٠.
(٣) انظر «سير أعلام النبلاء» ٣/ ٢٣٦، توفي ٤٤٨.
(٤) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٦/ ٣٩٢، توفي ٣٨١.
(٥) انظر «سير أعلام النبلاء» ١٤/ ٩٦، توفي ٣٠١. وفي نسخة الفريابي، وكلاهما صحيح.
(٦) انظر «سير أعلام النبلاء» ١١/ ١٣، توفي ٢٤٠.
(٧) عبد الله انظر «سير أعلام النبلاء» ٨/ ١١، توفي ١٧٤.
(٨) تقدم في الصفحة ٥٤.
(٩) انظر «مسند الإمام أحمد» (١٤٣٨٥).

آخر «الأربعين»، بلغ مقابلة، والحمد لله وحده، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.

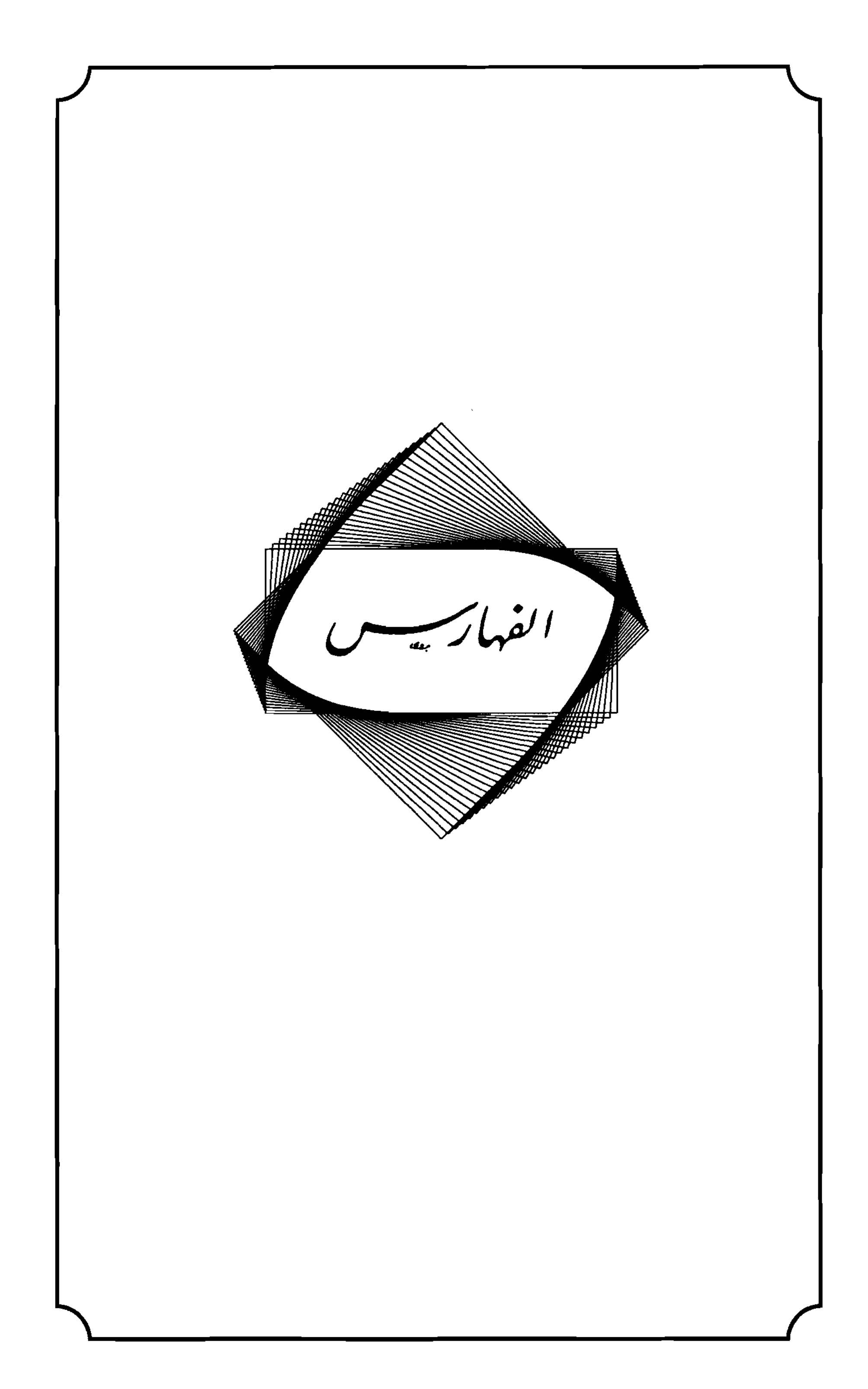
فرغ من كتابتها يوم الأربعاء ثاني شهر رجب الفرد سنة
إحدى وخمسين وثمانمئة، على يد العبد الفقير
إلى الله إبراهيم بن علي بن أحمد بن بُرَيد
الديري[1] القادري عفا الله عنه وعن
والديه وعن مشايخه وإخوانه
وعمّن دعا له بالمغفرة،
وعن جميع المسلمين
آمين آمين آمين.

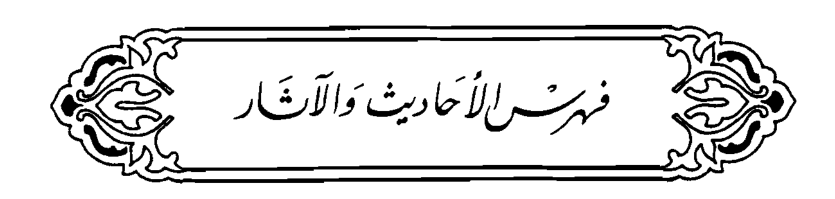
الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.
سمع جميع هذه «الأربعين» على شيخنا الشيخ الإمام العالم أقضى القضاة مسند الديار المصرية عز الدين أبي محمد عبد الرحيم بن محمد بن عبد الرحيم ابن الفرات الحنفي أعزه الله تعالى مُسْنِده أوّلَهُ ـ بقراءة العبد أبي الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان السخاوي عوداً على بدء وذا خَطُّهُ ـ؛ الجماعة: مالك النسخة وكاتبها سيدي الشيخ الإمام الأوحد المفنّن برهان الدين إبراهيم بن علي بن أحمد الدِّيري، ومعه ولده أبو السعادات محمد حاضراً في (العاليه؟)، أنشأه الله نشأة صالحة، والشيخ الإمام الصالح زين الدين قاسم بن محمد بن إبراهيم الحبشي المعرّي، والسيد الشريف شمس الدين محمد بن بدر الدين (حسن؟) بن نور الدين من ذرية سيدي عبد القادر الكيلاني.
صح ذلك وثبت، في مجلس واحد يوم الخميس ٩ رجب سنة إحدى وخمسين وثمانمئة بمجلسه للحكم (بالجوزة؟) خارج باب الفتوح. وأجاز جميع مروياته. حسبنا الله ونعم الوكيل.

صحيح صح ذلك؛
وكتب عبد الرحيم بن محمد ابن الفرات

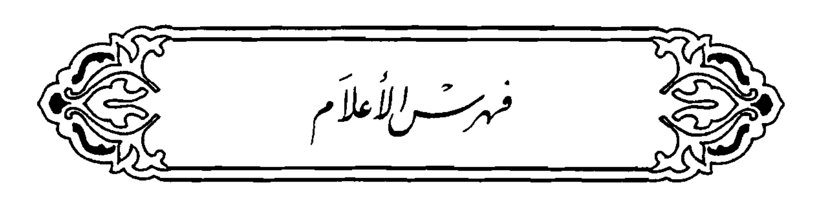
---

(١) ترجمته في الضوء اللامع ١/ ٨٠ واعتنى بترجمة الشيخ عبد القادر الجيلاني، فأجاد تصنيفها، وهو متقن في كل ما يعمله، كثير التحري لما ينقله. قاله السخاوي.


الفهارس



فهرس الأحاديث والآثار



فهرس الأعلام

---

(١) الرقم ما بين القوسين يشير إلى رقم الصفحة لاسم العلم المترجم له.

(ب)

(ش)

(ص)

(ط)

(ع)

(غ)

(ف)

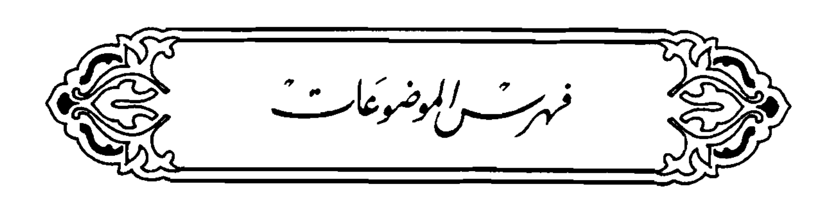
(ن)

(هـ)

(و)

(ي)





فهرس الموضوعات

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة

الموضوع	الصفحة